

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ
عَنْ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عَزِّيَّا وَيُوْتَامَ
وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُودَا

٢ اَسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي أَيُّهَا الْأَرْضُ،
لَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبَّيْتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهٍ عَلَى أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٍ الْآثَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكَوهُ وَعَامَلُوهُ كَعَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمِكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَةٍ

لَمْ تُعَصِّرْ وَلَمْ تُضَمِّدْ وَلَمْ تُدَلِّكْ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَأْكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغُرَبَاءُ خَرَّبُوهَا.

٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُوخِ الْحَارِسِ فِي كَرْمٍ،

وَكَخَيْمَةِ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،

وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

٩ لَوْ لَمْ يُبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ. ب

١٠ اَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،

وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَابِحُكُمْ الْكَثِيرَةُ هَذِهِ؟

أَنَا مُتَخَمٌّ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ

الْمُسَمَّنَةِ.

وَلَا يَسُرُّنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالتُّيُوسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَيَّ مَحْضَرِي لِتُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

٨:١ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

ب ٩:١ سدوم ... عمورة. راجع كتاب التكوين ١٩.

- ١٣ تَوَقَّفُوا عَنْ إِحْضَارِ تَقَدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.
أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.
لا أُطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّيْنِيَّةَ مَعَ الْإِثْمِ.
- ١٤ تُبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
لا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،
وَأِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَعْطَاةٌ بِالْدمَاءِ.
- ١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِّيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.
١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
وَابْتَعُوا الْعَدْلَ.
أَنْقِدُوا الْمَظْلُومِينَ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،
وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»
- ١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّجَ.
إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمَاءَ كَالْقَرِيمِ،
أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ.
وَأِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،
أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.
١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ
فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَأْكُلُكُمْ سُيُوفُ الْعَدُوِّ.»
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.
- الْقُدْسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ**
- ٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَّةً؟
كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،
وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،
أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.
٢٢ صَارَتْ فِضْتِكُ كِنْفَايَةِ الْمَعَادِنِ،
وَاحْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.
٢٣ حُكَّامُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوْصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.
لا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْعُونَ لِشِكْوَى الْأَرْمَلَةِ.
- ٢٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:
«لَنْ يُرْعِجَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،
وَسَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.
٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.
سَأَنْظِفُ نِفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،
وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِبِكَ.
٢٦ سَأَعِيدُ قُضَاتِكَ وَمُشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي
الْبِدَايَةِ.
حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَيْنَ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»»
- ٢٧ سَتُنْفِذِي صِهْيُونََ بِالْعَدْلِ،
وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيَحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.
٢٨ أَمَّا الْعُصَاةُ وَالْخُطَاةُ فَسَيُحِطَّمُونَ مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.
- ٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،
وَتَخْزُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ
الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.
٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأوراقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ
الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.
- ٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَخَيْطِ كِتَابٍ مَنْسُولٍ،
وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،
وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

هَذَا مَا رَأَى إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ عَنِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

٢

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،
وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.
لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

٢ في الأيام الأخيرة،

سَيُصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقَ مَشِيئَتِهِ،

وَنَسَلِّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئِي فِي حُفْرَةِ الرَّمَالِ

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَامِخُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَامِخِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذُلُّونَ.

١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

وَكُلِّ بُرْجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.

١٥ ضِدَّ كُلِّ سُفْنٍ تَرَشِيشَ،

وَكُلِّ السُّفْنِ الْجَمِيلَةِ.

١٦ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيَنْحَطُّ تَشَامِخُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَالِإِلَى حُفْرِ الرَّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِئُرْعَبَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَفَافِيشِ.

لِأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَفْصِلُ فِي نِزَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَمُ الشُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ

فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِنَسِيرَ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرْقِ،

وَعِرَافَةِ الْفِلِسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخَيْلِ،

وَمَرَكِبَاتُهُمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

٩ تَعْبِيرَاتُ وُجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ، وَلَا
يُخْفُونَهَا.

ما أَرَعَبَ مَا سَيَجِلُّ بِهِمْ،
لأنَّهُمْ سَبَبُوا الضَّيْقَ لأنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هَنِيئًا،
لأنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْبِهِمْ.
١١ وَوَيْلٌ لِلأَشْرَارِ! يالْتَعَاسَتِهِمْ!
لأنَّهُمْ سَيُجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيَهُمْ.

١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،
وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءً.
سَيُضِلُّكُمْ مُرْشِدُوكُمْ يَا شَعْبِي،
وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،
سَيَقِفُ لِئِحْكَامِ الأُمَّمِ.
١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرؤُوسَائِهِ،
وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ العِنَبِ،
وَسَرَقْتُمْ الفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.
١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،
وَتُمَرِّغُونَ وُجُوهَ المَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»
يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«نِسَاءُ صِهْيُونَ مُتَكَبِّرَاتٌ.
يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَامِخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.
وَيَتَبَخَّرْنَ بِرَنَاتِ الخَلَاحِلِ.»
١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونَ
بِالقُرُوحِ،
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ:
الخَلَاحِلَ وَالْقَلَائِدَ المَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَعَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيُرْعَبَ الأَرْضَ.

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ المَوْتِ سِوَى
النَّفْسِ البَاقِي فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟
لأنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ القَدِيرَ
سَيُزِيلُ مِنَ القُدْسِ وَيَهُودَا كُلَّ مَا يَتَّكِلُونَ
عَلَيْهِ.

كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ المَاءِ،
٢ وَكُلَّ الأَقْوِيَاءِ وَالجُنُودِ وَالقَضَاةِ
وَالأنبياءِ وَالعَرَّافِينَ وَالشُّيُوخِ
٣ وَالقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالمُسْتَشَارِينَ
وَالصُّنَّاعِ المَاهِرِينَ
وَالفَاهِمِينَ فِي السِّحْرِ وَالعِرَافَةِ.

٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الأَوْلَادِ،
وَالأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.
٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ.
سَيُهِينُ الصِّغَارُ كِبَارَ السَّنِّ،
وَسَيُهِينُ الأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بِقَرِيبٍ لَهُ،
مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:
«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِمَاذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.
فَمَا تَبَقَّى مِنَ الخَرَابِ،
سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»
٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:
«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسَاعِدَكُمُ،

فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.
لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا للشَّعْبِ.»
٨ لأنَّ أَهْلَ القُدْسِ وَيَهُودَا تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.
كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.
يَتَحَدَّوْنَ حَضْرَتَهُ المَجِيدَةَ.

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ
سَأْغْنِي لِحَبِيبِي أُغْنِيَةَ حُبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصْبَةٍ جِدًّا.
٢ حَرْتُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحِجَارَةَ.

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،
كَمَا عَمِلَ مِعْصَرَةً فِيهِ.
وَتَوَقَّعَ أَنْ يُنْتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أَنْتَجَ عِنَبًا رَدِيثًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي
يَهُودَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.
٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرَمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنْتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،
فَأَنْتَجَ عِنَبًا رَدِيثًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرَمِي:
سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلخَرَابِ،
وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوَسِ.
٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يُقْلَمَهُ أَوْ يُنْقَبَ أَرْضَهُ أَحَدًا،
وَسَتَنْمُو الْأَشْوَاكُ فِيهِ.
وَسَأَمُرُّ الْعُيُومَ أَنْ لَا تُمَطِّرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَّمَ اللَّهُ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُودَا هُمْ
زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعَ إِنْصَافًا،
وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.
تَوَقَّعَ صَلاَحًا،
لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَايِقِينَ.

٨ وَبِلِّ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ يُبُوتِهِمْ وَحُقُولِهِمْ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِعَيْرِهِمْ!
سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَالهلالِ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ
٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلَاسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ
وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجُبِ ٢١ وَالخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ
٢٢ وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمَعَاطِفَ وَالشَّالَاتِ وَالْحَقَائِبَ
٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكِتَابِيَّةَ وَالْعَمَائِمَ وَالخِمَارَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَائِحَتُهُنَّ الْعَفِنَةَ
عِوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.
سَتَكُونُ لَهُنَّ الْحِبَالُ عِوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،
وَالْقَرَعُ عِوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَحِ،
وَالخَيْشُ عِوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،
وَالخِزْيُ عِوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْرِبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.
٢٦ سَتَنُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،
وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمَسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرِجْلِ
وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَأْكُلُ طَعَامَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا،
وَمَا نُزِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَنُدْعَى بِاسْمِكَ. أَزِلْ عَارَنَا
لأننا لسنا مُتَزَوِّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا
وَمَجِيدًا، وَثَمَرُ الْأَرْضِ فَخْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ
إِسْرَائِيلَ. ٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ
مُقَدَّسِينَ - أَي جَمِيعَ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسَمَّحَ
لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مُدُنِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ
الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.
٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلِقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ
نَارٍ مُلْتَهِيَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ،
وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِلِاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ حِمَايَةٍ فَوْقَ
كُلِّ إِنْسَانٍ. ٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِحِمَايَتِهِ مِنْ حَرِّ
النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

- ١٦ أَمَا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بَعْدَ لِهٖ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِيَرِّهِ.
- ١٧ حِينْتِذِ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْجِمْلَانُ بَيْنَ خَرَائِبِهِمْ.
- ١٨ وَيَلُ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ
الْكَذِبِ،
وَيَجْرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
- ١٩ يَقُولُونَ: «لِيُسْرِعْ!»
لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
وَلتَتَحَقَّقْ خُطَّةُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
حَتَّى نَعْرِفَهَا.»
- ٢٠ وَيَلُ لِلَّذِينَ يُسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا
وَالْخَيْرَ شَرًّا!
الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!
- ٢١ وَيَلُ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكَيَاءُ.
- ٢٢ وَيَلُ لِلأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،
وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَزْجِ الْمُسْكِرَاتِ!
- ٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سَرَاحَ الْمُذْنِبِ بِالرَّشْوَةِ،
وَلَا يُنصِفُونَ الْبَرِيءَ.
- ٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبِ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَالْعُشْبَ الْجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
هَكَذَا سَتَتَعَفَّنُ جُذُورُهُمْ،
وَزَهْرُهُمْ كَالْعُبَارِ يَطِيرُ.
لأنَّهُمْ رَفَضُوا الخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.
الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،
وَجُثَّتْهُمْ فِي وَسَطِ الشُّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

- «الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،
وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتُصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سُكَّانٍ.
١٠ عَشْرَةُ فَدَادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،
لَنْ تُنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ مِنَ النَّبِيدِ.
وَكَيسَابٍ مِنَ الْبُدُورِ،
لَنْ يُنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ وَاحِدَةٍ.»
- ١١ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَسْتَيْقِظُونَ بَاكِراً
لِيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيَلُ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!
- ١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ
وَالدَّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالْخَمْرُ،
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يُلاحِظُونَ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاهُ.
- ١٣ لِذَلِكَ سَيَسْبِي شَعْبِي فَجَاءَ
لأنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ
هَذَا.
شُرْفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.
- ١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَاوِيَةُ شَهِيئَتَهَا،
وَتُوسِّعُ فَمَهَا كَثِيراً لِمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ.
شُرْفَاءُ الْقُدُّوسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،
حُشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهَجِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ.
- ١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،
وَسَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيُحِطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

أ ١٠:٥ صفيحة. حرفياً «بث.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.
ب ١٠:٥ كيس. حرفياً «حومر.» وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً.
ج ١٠:٥ قفّة. حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقَبَتِهِمْ.

مُعَاقَبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأَمَمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،

وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنَعَسُ أَوْ يَنَامُ.

لَا يَنْحَلُّ حِزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،

وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءِ.

٢٨ سِبَاهُهُمْ حَادَّةٌ،

وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.

حَوَافِزُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،

وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُثِيرُ الْعُبَارَ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ.

٢٩ زَمَجَرْتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،

وَزَيَّرْتُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.

يُزَمَجِرُونَ وَيُمَسْكُونَ فَرَائِسَهُمْ،

وَيَتَبَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُقَدِّمُهَا.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ

فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيقٌ،

وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ
الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالدُّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي
لَأَنْبِي سَأَهْلِكَ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ
وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنَيَّ
الْمَلِكُ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّيرَافِيمِ وَيَدُهُ جَمْرَةٌ نَارٌ
أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْبَحِ، ٧ وَلَمَسَ بِهَا فَمِي،
وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَازِيلَ عَنْكَ
إِثْمُكَ، وَمُحِيتَ خَطِيئَتُكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ
سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكِنِّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانظُرُوا لِكِنِّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذِهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،

وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.

أُغْلِقْ عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُلاحِظُوا بَعْيُونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَيْلا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدْمَرَ الْمُدُنُ،

وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.

وَإِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلا سَاكِنٍ،

وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،

إِلَّا أَنَّهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِشْغِيَاءَ

٦ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عَزِّيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا
عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.

٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السَّيرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ: بَاطْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاطْنَيْنِ يُعْطِي

رِجْلَيْهِ، وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا
الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

كَالْهَائِيَّةِ، أَوْ مُرْتَفِعاً كَالسَّمَاوَاتِ.»
 ١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أَمْتَحِنَ
 اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا
 أَنْكُمْ تَسْتَنْفِذُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِذُوا صَبْرَ إِلَهِي
 أَيْضًا؟» ١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

ها الصَّيِّئَةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلَ»

١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ

الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتُنْخَلِي أَرْضَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ

مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ
 أَبِيكَ وَقَتَ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ انفَصَلَ أَفْرَايِمُ
 عَنْ يَهُودَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ مَلِكًا أُشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ

أَقَاصِي قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أُشُورَ،

١٩ فَتَأْتِي بِجِيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخَيِّمُ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ

وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْيَنْابِيعِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ

وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةِ حِلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ - أَيْ

بِوَأَسْطَةِ مَلِكِ أُشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقْرَةٍ

وَاحِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَأَنَّهَا تُدْرِكُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ

النَّاسُ لَبَنًا رَائِبًا. فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ

لَبَنًا رَائِبًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ

فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَثَمَنُهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ أَوْ مِنَ الْفِضَّةِ، سَيُصْبِحُ

أ١٠: ٧: ٢٣ مِثْقَالًا. حرفياً «شاقلاً». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ

لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
 الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُتْرَكُ لَهَا جَذْعٌ،
 وَجَدَعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدِ.

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

٧ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَا مَلِكِ
 يَهُودَا، أَنَّ خَرَجَ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ

رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ

يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزِمُوهَا. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ:

«قَدْ خَيَّمَ أَرَامُ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ.» فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ

مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ التَّقِ بِآحَازَ، أَنْتَ

وَأَبْنُكَ شَارْيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفِقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ

الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مُبْيِضِ الثِّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرْ وَاهْدَأْ، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ

فَتِيلَتَيْنِ مُدْخِنَتَيْنِ: أَيْ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ،

وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَّرُوا

ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُودَا، وَلِنُرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا

بَيْنَنَا، وَنَضَعِ ابْنَ طَبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنْجَحَ خُطَّتُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقِ هُوَ رَصِينُ الْآنِ.

وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا

يَتَحَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بَنُ رَمَلِيَا الْآنِ.

إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِذِهِ الرَّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عِمَّاوُئِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكْمَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ

دَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا

تَحْذِيرٌ لِإِشْعِيَاءَ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا
يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ
«مُؤَامِرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامِرَةً». لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ،
وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا. تَهَابُهُ وَتُكْرِمُهُ.
١٤ سَيَكُونُ مَلْجَأً لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
فَسَيَكُونُ حَجَرًا يُعِثِّرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ
فَخًّا وَشَرَكًا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ
مِنْهُمْ سَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَخِّ
وَيَمْسِكُونَ.

١٦ حَبِيبِي الشَّهَادَةَ، ضَعْ حَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ
أَتَاعِي. ١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ
يَعْقُوبَ، وَأَثِقُ أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ
وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ
وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتِمْتَمُونَ.»
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آلِهَتِهِ. هَلْ
يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا:
«هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ.
٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا
يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ
مَلِكَهُمْ وَالْهَيْهَاتُ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيقِ
وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

٩ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي
الضُّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ،
وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ
حَيْثُ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ
رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

مَلِيئًا بِالشُّوكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ
أَقْوَاهُمْ وَسَهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيئَةً
بِالشُّوكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ
التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتُصْبِحُ
هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيحِ الْبَقْرِ وَدُوسِ الْعَنَمِ.»

الْمَجِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ فَنَخَارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ
عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لِمَهْيَرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.»
٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يِيرَخِيَا كَشُهُودَ
أُمَّنَاءَ لِيُشَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَنَخَارِ
الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ
صَبِيًّا. ٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهْيَرُ شَلَالٍ حَاشَ
بَزَ.» ٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا،
بَابَا» سَيَسْتَوْلِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشَقَ وَعَلَى غِنَى
السَّامِرَةِ.»

٦ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هُؤُلَاءِ النَّاسُ
يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْلُوهَ الْهَادِيَّةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينِ
وَفَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ
فَيُضَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ
مَجْدِهِ. وَسَيَعْمُرُ كُلَّ قَنَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ.
٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ
الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ
يَا عِمَانُوثِيْلُ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِخُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَزِمِي.

اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جِيُوشِكِ وَانْكَسِرِي،

أَعْدِي جِيُوشِكِ وَانْكَسِرِي!

١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ حُطَطُكَ.

أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ.

لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

٨:٣ مَهْيَرُ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ. أَي «السُّلْبُ يُسْرِعُ وَالْغَنِيمَةُ
تَسْتَعَجَلُ.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُواهُمْ:
١٢ الأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَالفِلِسْطِينِيِّينَ مِنَ العَرَبِ.
فَأَلْتَهُمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الوَاسِعَةَ.
وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ القَدِيرَ.
١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالدَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانَ النَّخِيلِ وَالقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
١٥ الشُّيُوخَ وَالمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالأنبياءُ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَهُمْ كَذِباً هُمُ الدَّنْبُ.
١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
١٧ لِهَذَا لَا يُسِّرُ الرَّبُّ بِالفِتْيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الأَيِّتَامَ وَالأَرَامِلَ.
كُلُّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشْرَارٌ.
وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوكَ وَالشُّجَيْرَاتِ أَوَّلًا،
ثُمَّ يُحْرِقُ الغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.
١٩ أُحْرِقَتِ الأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ القَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْقُودٍ لِنَارٍ،

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
أَشْرَقَ نُورٌ.
٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عَدَدَ الأُمَّةِ،
وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ
كَفَرَحِ الشَّعْبِ وَقَتِ الحِصَادِ،
وَكَفَرَحِ أَناسٍ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الحَرْبِ.
٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النَّيِّرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
وَالعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْتَافِهِمْ،
وَعَصَا ظالِمِيهِمْ،
تَمَاماً كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ المِديانِيِّينَ.
٥ لِأَنَّ كُلَّ جِذَاءٍ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي المَعْرَكَةِ،
وَكُلُّ زِيٍّ مُضَرَّجٍ بِالدَّمِ،
سَيُحْرَقُ وَقُوداً لِلنَّارِ.
٦ هَذَا حِينِ يُوَلَّدُ لَنَا وَلَدٌ،
وَنُعْطَى ابْنًا،
وَتَكُونُ مَسْؤُولِيَّةُ القِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.
وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:
«المُشِيرَ العَجِيبِ، اللَّهُ الجَبَّارِ، الأبِ
الأَبْدِيِّ، رَئِيسِ السَّلَامِ.»
٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعَظَمَةِ سُلْطَانِهِ
وَسَلَامِهِ عَلَى عَرَشِ داوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ
مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.
اللَّهُ القَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَفْرَائِيمُ وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي السَّامِرَةِ،
وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَامُخٍ:
١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطِّينِ،
لَكِنَّا سَنُعِيدُ البِنَاءَ بِالحِجَارَةِ المَنْحُوتَةِ.
انكسرت عوارض الجُمُيزِ،
وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِعَوَارِضٍ مِنْ حَشَبِ الأَرزِ.»

وَلَمْ يَتَحَنَّ أَحَدٌ عَلَىٰ أُخِيهِ .
 ٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمْنَىٰ وَظَلُّوا جَائِعِينَ .
 وَالتَّهَمُوا يَدَهُمُ الْبِئْسَىٰ فَلَمْ يَشْبَعُوا .
 أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ .
 ٢١ مَنَسَى التَّهَمَ أَفْرَائِمَ ،
 وَأَفْرَائِمُ التَّهَمَ مَنَسَى ،
 وَكِلَاهُمَا ضِدُّ يَهُودَا .
 وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ ،
 لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ .
 وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَسْتُونُ قَوَانِينَ ظَالِمَةً ،
 وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً ،
 ٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعْفَاءِ ،
 وَحِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ .
 وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ .
 ٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ ،
 وَفِي الضُّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
 إِلَىٰ مَنْ سَتَهْرُبُونَ لِلْعَوْنِ؟
 وَأَيْنَ سَتَتَرَكُونَ ثَرَوَتَكُمْ؟
 ٤ لَنْ يَبْقَىٰ شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَىٰ
 وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ .
 وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ ،
 لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ .

٨ لَأَنَّ مَلِكًا أَشُورَ يَقُولُ:
 «كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ .
 ٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلْتُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرَكَمِيشَ؟
 أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاءَ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟
 أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟
 ١٠ فَكَمَا سَيَطْرُقُ عَلَيَّ مَمَالِكُ
 فِيهَا أُوثَانٌ وَأَصْنَامٌ
 أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ ،
 ١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأُوثَانِهَا
 كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْهِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ
 وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّرَ عَلَى
 كِبْرِيَائِهِ وَعَظْرَتَيْهِ . ١٣ لَأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:
 «عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ .
 هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ ،
 وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورٍ قَوِيٍّ .
 ١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ ،
 فَجَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ
 كَمَا يُجْمَعُ الْبَيْضُ الْمَتْرُوكُ .
 وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُرْفِرُ بِجَنَاحِيهِ ،
 أَوْ يَفْتَحُ فَمَهُ ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيَطْرُقُ اللَّهُ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟
 أَمْ هَلْ يَتَعَزَّظُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَحْدِمُهُ؟
 كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!
 أَوْ أَنَّ عَصًا تُمَسِكُ بِإِنْسَانٍ!
 هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!
 ١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
 جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ .

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضْبِي ،
 وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخِطِي .
 ٦ سَأَرْسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ ،
 وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَغْضَبِي ،
 لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ .
 ٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي ،

اجْتِيَا حُ الْأُسُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ
٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثَ .

اجْتَازُوا بِمَجْرُونَ .
خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مِحْمَاشَ .
٢٩ اجْتَازُوا مَعْبَرَةَ وَقَالُوا :

«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةَ .»
فَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ

وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةَ شَاوُلَ .
٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ ،
وَأصْغِي يَا لَيْشَةَ ،

وَأَجِيبِي يَا عَنَاثُوثَ .
٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرُبُونَ ،

وَسُكَّانُ جِييِمَ يَحْتَمُونَ .
٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ ،

سَيُهَاجِمُونَ جَبَلَ الْابْنَةِ صِهْيُونَ ،
الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدْسِ .

٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
سَيَقْطَعُ الْأَعْصَانَ بِالرُّعْبِ ،

وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ ،
وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ .

٣٤ سَيَقْطَعُ الْعَابَةَ بِفَاسَ .
وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ .

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ

سَيَنْبُتُ فَرْعٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى ،
وَسَيَنْمُو عُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ .

٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ ،

رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ .

رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ ،

رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ .

٣ سَتَكُونُ لِدُّهُ بِإِكْرَامِ اللَّهِ .

لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ ،

وَلَنْ يُفَرِّرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ .

٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ لِلضُّعْفَاءِ ،

وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ .

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أُشُورَ

كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ .

١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا ،
وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا ،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَكَ أُشُورَ وَشَجِيرَاتِهَا فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ .

١٨ ثُمَّ سَيُحْرَبُ اللَّهُ بِهَاءِ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينِهَا
مَنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا ،

فَتَكُونُ أُشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ .

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ
يَعُدَّهَا .

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ ،

وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِيهِمْ ، بَلْ
سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ .^{٢١} وَالبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ
مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ .

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ ، فَلَنْ
يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلِيلٍ . فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ ،

ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبُرُ .^{٢٣} لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ
دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ .

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ : «يَا

شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ ، لَا تَخَافُوا مِنْ أُشُورَ . فَقَدْ
يَضْرِبُكَ بِعَصَا ، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا

فَعَلَتْ مِصْرَ .^{٢٥} لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي
عَلَيْكَ ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالدَّمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا

لَكُمْ .»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوَاطِئَ ضِدِّ أُشُورَ كَمَا فَعَلَ
عِنْدَمَا هَزَمَ مِدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابَ . سَتَرْتَفِعُ عِصَاهُ

فَوْقَ الْبَحْرِ ، لِيُعَاقِبَ أُشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ .

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،

سَيُرْوَلُ حِمْلُ أُشُورَ عَنْ كَتِفِكَ

وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ .

وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ .

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُودَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أُفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا،
وَلَنْ يُعَادِي شَعْبُ يَهُودَا شَعْبَ أُفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ فِي
الْغَرْبِ
كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا جَفَفَ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيَحْرِّكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلَ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيُصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ

١٢ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
سَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ وَلَنْ أُرْتَعِبَ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخَلِّصًا.»

٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ
مِنْ يَنَابِيعِ الْخِلَاصِ،

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.
وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،
بِنَفْحَةٍ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.
٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحِرَامٍ حَوْلَهُ.
٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعِيشُ الذَّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ،
وَسَيَرْبُضُ التَّمْرُ مَعَ الْعِجْلِ،
وَسَيَسْكُنُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةَ الْمُسَمَّنَةَ
مَعًا،
وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.
٧ سَتَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،
وَيَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.
سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنَّ كَالْبَقْرِ.
٨ سَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُحْرِ الْأَفْعَى،
وَسَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُحْرِ الْحَيَّةِ السَّامَّةِ.
٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،
وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ.
لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلئُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
كَمَا يَمْتَلئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذْرًا مِنْ بَيْتِ
يَسَّى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي
ظِلِّهِ، وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سُكْنَاهُ
مَمْلُوءًا بِالْمَجِيدِ.
١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ
جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ
مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعَيْلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجُزْرِ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَتَبِي يَهُودَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.
١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أُفْرَايِمَ،

٧ وَلِهَذَا سَتَضَعُ الأَيْدِي،
 وَتَسْتَدُوبُ القُلُوبَ خَوْفًا.
 ٨ سِيرَتِعْبُونَ،
 وَسَيُؤَمِّسُكُمُ الأَلَمُ كَأَمْرًا يُؤَمِّسُكُمُ
 الوِلَادَةَ.
 سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُعبٍ.
 وَتَسْتَصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمَاءً كَالنَّارِ.

دِينُونَةُ اللهِ عَلَى بَابِلِ

٩ هَا يَوْمَ اللهُ قَادِمٌ.
 وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ
 يَشْتَعِلُ لِخَرَابِ الأَرْضِ
 وَلَا بَادَةَ الخُطَاةِ مِنْهَا.
 ١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ
 نُورَهَا،
 وَتَسْتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،
 وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.
 ١١ يَقُولُ اللهُ: «سَاتِي بِمَصَائِبِ عَلَى العَالَمِ،
 وَسَأُعَاقِبُ الأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
 سَأَضَعُ نِهَآيَةَ لِكِبْرِيَاءِ المُسْتَكْبِرِينَ،
 وَأُحِطُّ كِبْرِيَاءَ المُتَجَبَّرِينَ.
 ١٢ وَسَأَجْعَلُ البَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
 وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرِ.
 ١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّزُ السَّمَاوَاتِ،
 وَأَهْزُ الأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
 سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللهِ
 القَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَعِزَالٍ قَدْ صِيدَ،
 وَكَغَنَمٍ بِلا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.
 وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
 وَيَهْرُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
 ١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجِدَ مِنْهُمْ سَيُطْعَنُ،
 وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيُقْتَلُ بِالسَّيْفِ.

وَسَتَفْرَحُونَ.
 ٤ وَتَسْتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ:
 «أَحْمَدُوا اللهَ،
 وَادْعُوا بِاسْمِهِ.»
 وَعَرَفُوا الأُمَّمَ الأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
 أَخْبِرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
 ٥ رَتَّمُوا لِلهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الأَرْضِ.
 ٦ اهْتَفُوا وَرَنَّمُوا بِفَرَحٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
 لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً
 بَيْنَكُمْ.»

رِسَالَةُ اللهِ إِلَى بَابِلِ

١٣ هَذَا هُوَ الوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِسْغِيَاءُ بِنُ
 آمُوصَ عَنِ بَابِلِ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ قَاجِلٍ!
 ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.
 حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.»

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي المُقَدَّسِ،
 نَادَيْتُ مُحَارِبِي لَأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،
 أُولَئِكَ الفَرَجِينَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.»

٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الجِبَالِ
 كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.
 هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ
 المُجْتَمِعَةِ.
 الأُمَّمُ تَحْتَشِدُ.

٥ قَالَهُ القَدِيرُ يُجَهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.
 يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ.
 اللهُ وَأَسْلِحَتُهُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدَمِّرَ كُلَّ الأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللهِ قَرِيبٌ.
 سَيَأْتِي كَدَمَارٍ مِنَ القَدِيرِ.

١٦ سَيَمِزُقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ،
وَسَتُنْهَبُ بِيُوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاؤَهُمْ.

٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،
وَصَوَّلَجَانَ الْحَاكِمِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلا تَوْقُفٍ،
حَاكِمًا الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ،
وَمُضْطَهِّدًا أَيَّاهُمْ بِلا تَوْقُفٍ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتَاخُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،
وَيَبِيدُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.

٨ حَتَّى أَشْجَارِ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرَحَتْ بِدِمَارِكَ،
وَتَقُولُ: «مُنْذُ سَقَطْتَ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
لِيَقْطَعَنَا.»

٩ الْهَائِيَّةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَرُ فَرِحًا
لَا سَتِقْبَالَكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.
سَتُوقِظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،
أَرْوَاحَ عَظْمَاءِ الْأَرْضِ.
يَجْعَلُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ
عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،
وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أَسْقَطَ كِبْرِيَاوُكُ إِلَى الْهَائِيَّةِ،
مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.
الْحَشْرَاتُ فِرَاشِكَ،
وَالدُّودُ غِطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،
يَا هِلَالَ الْفَجْرِ.
كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،
يَا هَارِمَ الْأُمَّمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،
وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ^أ

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
«هَا أَنَا أُهَيِّجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.
١٨ سَيَمِزُقُونَ الْفِتْيَانَ بِأَقْوَامِهِمْ،
وَلَنْ يَرْحَمُوا الرُّضْعَ،
وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ
وَمَجْدُ الْكِلْدَانِيِّينَ وَفَخْرُهُمْ -
سَتَكُونُ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.
٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَنْصَبَ بَدَوِيٌّ خِيْمَتَهُ فِيهَا،
وَلَنْ يَرعى الرُّعَاةُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
وَسَتَسْكُنُ بِيُوتَهُمُ الْبُومُ.
سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،
وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصِيحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،
وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.
نَهَائِيَّتُهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١٤ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَهُمْ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقْرُونَ فِي أَرْضِهِمْ.
وَسَيَنْصَمُّ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضَمُوا إِلَى بَيْتِ
يَعْقُوبَ. ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.
وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَّمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي
أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَلْمِكَ وَضَيْقِكَ، وَمِنْ
الْعُبُودِيَّةِ الشَّقَاةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ، ٤ سَتُعْنِي
هَذِهِ الْأَغْنِيَّةُ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

أ ١٣:١٤ قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةُ الشَّمَالِ.» وَيُشَارُ إِلَى
جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةِ - فِي بَعْضِ الْقَصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ
جَبَلِ الْإِلَهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونِ.

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْآلِهَةُ.

١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،
وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتُهْبَطُ إِلَى الْهَائِيَةِ،
وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ
تَهْتَرُ

وَالْمَمَالِكَ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِّيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مَدُنَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ سُجْنَاءَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفَنُونَ بِكَرَامَةٍ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَعَصْنٍ مَنبُودٍ.

سَتُعْطِيكَ جُثَّتُ الْقَتْلَى كَثُوبٍ،
مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ جُثَّتًا مُدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،
لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بَلَدَكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعَدُّوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،
وَلَنْ يَمَلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ

بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنَيْهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

٢٣ وَأَجْعَلُهَا مَلْكَاً وَمَسْكِناً لِلْقَنَاذِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهٍ.

سَأَكْنُسُهَا بِمِكَنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَّطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأُدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.

سَيَزُولُ نِيرُهُ عَنْكُمْ،

وَحِمْلُهُ عَنْ أَكْتافِكُمْ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ

آحَازَ: أ

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينُونَ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَكُمْ كُسِرَتْ.

فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَّةِ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْنَتْهَا أَشَدَّ حُطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيَرَعُونَ بِأَمَانٍ،

وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرَبُضُونَ بِطُمَأْنِينَةٍ.

وَسَامَيْتُ عَائِلَتِكَ بِالْجُوعِ،

وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!

اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!

ذُوبِي خَوْفاً يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،

وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

لَأَنَّ غَبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،

وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِيٌّ ضَعِيفٌ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

أ ٢٨:١٤ سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ. نَحْوَ ٧٢٧ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُسُلُ الْأُمَّمِ:

«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،

وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مُوَابِ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابِ:

١٥

١ نُهَيْتُ ثَرْوَةَ مَدِينَةٍ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوَابِ.

٢ نُهَيْتُ ثَرْوَةَ مَدِينَةٍ قَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوَابِ.

٣ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيْمُونَ،
إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ.

٤ يُؤَلُّوْا شَعْبَ مُوَابِ عَلَى نَبْوٍ وَمَيْدَابَا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءُ، وَاللَّحَى مَحْلُوقَةٌ.

٥ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُرْنًا،
وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
كُلُّهُمْ يَبْكُونَ وَيَنْهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٦ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَعَالَةَ يَبْكُونَ،
صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.
لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوَابِ،
وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٧ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوَابِ حُرْنًا،
يَهْرُبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوعَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
وَالِي عِجْلَةٍ شَلِيثِيَّةَ.

٨ لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى
لُوحِثَ
وَهُمْ يَبْكُونَ.

٩ وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.

١٠ جَفَّ جَدْوَلُ نَمْرِيمَ.

العُشْبُ يَبْسُ،

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
وَلَمْ يَبْقَ عِرْقٌ أَخْضَرٌ.
٧ فَالْثَّرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،
سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَاءُهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ
مُوَابِ.

٩ نُوَاخُهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ إِيلِيمَ.

١٠ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالْدمِ.
نَعَمَ، وَسَأَجْلِبُ مَزِيدًا مِنَ الضِّيقَاتِ عَلَى
دِيمُونَ.

١١ سَأَرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابِ الْهَارِبِ،
وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦ أَرْسِلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِحِ
عَبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. ب

٢ نِسَاءُ مُوَابِ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونَ،
تَائِهَاتٌ كَالطُّيُورِ الْمُرْفَرِفَةِ،
كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.

٣ يَقْلُنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخِذُوا قَرَارًا.
فِي الظَّهِيرَةِ، اجْعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيْلِ.
خَبِّئُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

وَلَا تَكشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا
لِلْإِحْتِمَاءِ.»

٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودٌ شَعْبِ مُوَابِ بَيْنَكُمْ.
كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

٥ لِأَنَّهُ سَيُهْزَمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،
سَيَنْتَهِي الْخَرَابُ،

وَسَيَزُولُ الْمُضَائِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

أ ٢:١٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ
في المناطق المرتفعة.

ب ١٦:١٦ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

وَعِنْدَمَا يُتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ
مُنْذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنِ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ
سِنِينَ - كَمَا تُحَسَّبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كَرَامَةُ
مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ
وَضَعْفَاءَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

هَذَا وَحْيِي حَوْلَ دِمَشَقَ:

١٧

«هُوَذَا دِمَشَقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَاقِي الْمُدُنِ،

بَلْ سَتُصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.

٢ مُدُنٌ عَرُوعِيرَ سَتُهَجَرُ،

وَسَتُصْبِحُ مَرَاعِي لِقُطْعَانٍ،

الَّتِي سَتَرَبِضُ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهَا.

٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أُفْرَايِمَ،

وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشَقَ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،

فَسَيُخْزَوْنَ كَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَسَتَهْزَلُ سُمْنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَايِمَ، كَمَا يَجْمَعُ
الْحَصَّادُونَ الْحُبُوبَ النَّاصِحَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ
بَأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ،

فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ،

وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَّاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمِرَةِ.» يَقُولُ

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٥ ثُمَّ يَنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مُحِبٌّ،
وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى
الْإِنْصَافِ.

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،

وَيُسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.

شَعْبُ مُوَابَ مُتَكَبِّرٌ.

سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَتَشَامُخِهِ.

افْتِخَارُهُ بِلَا مَعْنَى.

٧ فَلْيَبِكْ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى مُوَابَ.

لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكَا بِالزَّبِيبِ أَوْ فِيمَا بَعْدُ

مِنْ قَرْيَةِ قَيْرَ حَارِسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

٨ كُرُومُ حَشْبُونٍ وَسِبْمَةٌ ذَبَلَتْ.

كَانَتْ عَنَاقِيدُ عِنَبِهَا تُسَكِّرُ رُؤُوسَاءَ الْأُمَمِ،

وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.

وَصَلَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،

وَامْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةُ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابَ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،

لَأَجْلِ كُرُومِ سِبْمَةَ،

سَأُغْطِيكَ بِالذُّمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ.

لَأَنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرَحٍ

عَلَى قِطَافِ ثَمَرِكَ وَحِصَادِكَ.

١٠ زَالَ الْفَرَحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.

الْتَرْنِيمُ وَالْهَتَافُ اخْتَفِيَ مِنَ الْكُرُومِ.

لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،

فَقَدْ أَسْكَتْ فَرَحَ الْحَصَّادِينَ.

١١ لِهَذَا يَيْئُسُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَفَيْثَارَةَ،

وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَيْرَ حَارِسَ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابَ لِلْعِبَادَةِ،

٧:١٦ كَعَكَا بِالزَّبِيبِ. كَعَكُ بَزْبِيبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ
الْآلِهَةِ الْوَتَيْيَةِ.

٧ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ،
وَسَتَرَى عُيُونُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ. ^٨ لَنْ
يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَذَابِحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى
أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلْتَهَا
أَصَابِعُهُمْ. ^٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُصْبِحُ مَدُنُهُمُ الْحَصِينَةُ
مِثْلَ مَدِينِ الْحُوَيْيِّنَ وَالْأُمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرْبًا مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.
اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ
الْجَمِيعُ،
الْأُمَّةِ الْقَوِيَّةِ الْمُتَنْصِرَةِ،
الَّتِي تُقَسِّمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
^٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،
وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ،
وَاسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأَهْدَأُ وَأُرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سُكْنَايَ.
سَأُرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ
الْلَّامِعَةِ.

وَكَعُيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحَصَادِ.
^٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ الْقَمْحِ،
وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الْإِزْهَارُ
وَتُصْبِحُ الْأَزْهَارُ عَنبًا نَاصِجًا،
سَيَقْطَعُ الْعَدُوُّ النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الْأَغْصَانَ.
^٦ حِينَئِذٍ، سَيُتْرَكُونَ كُلُّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ،
وَلِلْوُحُوشِ الْأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُقَدَّمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ
شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي
يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةِ الْقَوِيَّةِ الْمُتَنْصِرَةِ الَّتِي تُقَسِّمُ
الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ
الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوهَ الْقَدِيرِ.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،
وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.
سَتَعْرِسِينَ غَرَسَاتٍ جَمِيلَةً،
وَأَسْتَنَالُ أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادٍ غَرِيبَةٍ.
^{١١} تَعْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.
وَفِي الصَّبَاحِ، يُزْهَرُ زَرْعُكَ،
لَكِنَّ نَمْرَهُ سَيُضَيِّعُ
فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيجِ الشُّعُوبِ!
ضَجِيجِهِمْ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!
هَدِيرُهُمْ كَهَدِيرِ جَبَّارَةٍ.
^{١٣} تَهْدِرُ الْأُمَّةُ كَهَدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،
وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.
وَحَتَّى النَّاسُ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرُبُونَ.
سَيُطَارِدُونَ كَقُشُورٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
وَكَشَجَرَةٍ نَاشِفَةٍ تَتَدَحْرَجُ بِسَبَبِ دَفْعِ
الْعَاصِفَةِ لَهَا.

١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،
وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
هَذَا نَصِيبُ سَالِبِينَا،
وَحَظُّ نَاهِبِي ثَرُونِنَا.

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشِ

أُيِّتَهَا الْأَرْضُ الْمَلِيئَةُ بِأَزْيِزِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ
أَنْهَارِ كُوشِ، ^٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ،

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

هَذَا وَحْيِي بِشَأْنِ مِصْرَ:

١٩

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَتْ إِلَى مِصْرَ.
سَتَرَتْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيِّينَ يُحَارِبُونَ مِصْرِيِّينَ،

وَالرَّجُلَ يُحَارِبُ قَرِيْبَهُ،

وَالجِيرَانَ جِيرَانَهُمْ.

سَتُحَارِبُ مُدْنٌ مُدْنًا،

وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكَ.

٣ سَيَتَحَيَّرُ المِصْرِيُّونَ،

وَسَارِبُكَ خَطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْاَوْثَانِ

وَالسَّحْرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْاَرْوَاحِ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةً فُسَادَةً عَلَى مِصْرَ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ اَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،

وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبْسُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،

وَسَتَقِلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَزْرُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَزْرُوعٌ عَلَى طُولِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولُ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ.

سَيُنُوْحُ الَّذِينَ يُلْقُونَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،

وَسَيَضَعُفُ كُلُّ مَنْ يُلْقِي بِشَبَكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكِتَّانِ،

يُمَشِّطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَبُ النَّسَاجُونَ،
وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْاُجْرَةِ.

١١ مَا أَعْبَى رُؤْسَاءَ مَدِينَةِ صُوعَنَ!

مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً

حَمَقَاءَ.

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ، اَوْلَادُ مُلُوكٍ قُدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيُعْرِفُوكَ بِمَا خَطَّطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ

مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ حَمَقَى،

وَقَادَةُ مِمْفِيسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوَّشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالشُّكَّارَى الْمُتَرَنَّحِينَ وَهُمْ يَتَقَيَّأُونَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،

لَا الْأَعْصَانُ وَلَا الْجِدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ المِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ.

سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا

لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعْبٍ لِكُلِّ

مَنْ تُذَكَّرُ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ

اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي

أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مُدْنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ

شَعْبُهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَسَتُدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ

الشَّمْسِ.» أ

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ

فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذَكَرِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ

عَلَى حُدُودِهَا. ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ

أ ١٨: ١٩ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيُوبُولِيسَ الْمِصْرِيَّةِ. وَالتَّصُّ

الْأَصْلِيُّ يُقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الدَّمَارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

هَذَا وَحْيٍ حَوْلَ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ:

٢١

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاحُ الْجَنُوبَ.
رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،
وَمُدْمَرِينَ يُدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،
حَاصِرِي وَاهْجِمِي يَا مَادِي،
فَسَانِهِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّبَتْهُ هَذِهِ
الْمَدِينَةُ.

لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.

أَمْسَكْنِي أَلَمَ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.
أَنَا أَتَلَوَى أَلَمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،
وَمُرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.

زَالَتْ شَجَاعَتِي،
وَأَنَا أُرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعبٍ.

فَقَدْ أَعْدُوا الْمَوَائِدَ،

وَزَعُوا الْحُرَّاسَ،

أَكَلُوا وَشَرِبُوا.

فَقَوْمُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،

وَنظَّفُوا تُرُوسَكُمْ.

لَأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.

وَلْيُخَبِرْ بِمَا يَرَاهُ.

عِنْدَمَا يَرَى مَرَكِبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،

وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،

فَلْيُصِغْ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى
اللَّهِ مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مُخَلِّصًا يُدْفِعُ عَنْهُمْ
وَيُنْقِذُهُمْ.

وَسَيُعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مَنْ هُوَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ،
وَسَيَنْدُرُونَ لِلَّهِ نُدُورًا وَيُوفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ
مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيُصَلُّونَ
لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ،
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيُصَلِّي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ
الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْضَمُّ إِسْرَائِيلُ
إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَهً عَلَى الْأَرْضِ.
٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ،
وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

٢٠

وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ
الْقُوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشْدُودَ. فَحَارَبَ
تَرْتَانَ أَشْدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشْعِيَاءَ بْنَ أَمْوَصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ
وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزَنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاخْلَعْ
حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا
حَافِيًا.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا
وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةٍ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا
سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا
وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عُرَاءٌ حُفَاءَةٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ.
وَلِذَلِكَ سَتَحْزَى مِصْرُ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيُدَلُّونَ بِسَبَبِ
كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي
افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ
الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَثَ لِمَنْ أَتَكَلَّنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ
رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيُنْقِذُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.
فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرَبَ؟»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحَذِّراً:
وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
وَمِنْ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ
فَقَطُّ - وَفَقْأً لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرٍ - سَيَزُولُ كُلُّ
مَجْدِ قِيدَارَ، ١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ
مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِداً.» سَيَتِمُّ هَذَا
لَأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

رِسَالَةٌ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٢ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّوْيَا:

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،
حَتَّى صَعَدَ الْجَمِيعُ إِلَى سُطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالصَّبْحَةِ،
وَكَانَتْ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالهُتَافِ.
كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعاً،
لَكِنَّهُمْ أُسْرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أَمْسَكُوا، سَجِنُوا مَعاً،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيداً.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّثُوا بِي،
اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمَرَارَةٍ،
لَا تُسْرِعُوا إِلَيَّ تَعَزِّيَّتِي
عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ
قَدْ عَيَّنَ يَوْمَ صَبْحَةٍ وَدُوسٍ
وَتَشْوِيشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.
حَدَّدَ يَوْمَ هَدْمِ أُسُورِ،
وَيَوْمَ صُرَاخٍ إِلَى الْجِبَالِ لِطَلَبِ الْعَوْنِ.

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
وَاقِفٌ فِي مَكَانِ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.
٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
يَرَكِبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطْتُ بِإِيلَ، سَقَطْتُ،
وَأَصْنَامُ آلِهَتِهَا حُطِّمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،
هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:
«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا
قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ.
١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ
تَيْمَاءَ،
أَحْضِرُوا خُبْزاً لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.
١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،
مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.

بَلْ سَتَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.»
قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ: «أَذْهَبْ إِلَى شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحَتَ مَسْكَنًا لَهُ فِي الصَّخْرِ.

١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَبَّرُ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيُلْفِكَ كَالْكُرَةِ وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَتَمُوتُ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرَكَبَاتُكَ الْفَاخِرَةَ مُخْرِجَةً وَسَطَ مَرَكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ. ١٩ سَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَسَتُطْرَحُ مِنْ مَرَكَبِكَ.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَدْعُو عَبْدِي أَلْيَقِيمَ بَنَ حَلْقِيًّا، ٢١ وَسَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأَعْطِيهِ مَرَكَبَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبْنِي يَهُودَا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِقَهُ، وَمَا يُعْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأُبْنِيهِ كَالْوَتْدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرْشًا مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتُعَلِّقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْأَنْبِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنْ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ الْوَتْدُ الَّذِي ثُبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ حَوْلَ صُورٍ

هَذَا وَحْيِي حَوْلَ صُورٍ:

٢٣

نُوحِي يَا سُفْنِ تَرْشِيشَ،
لِأَنَّ مِينَاءَ صُورَ تَحَطَّمَتْ.

هَذَا مَا أَعْلَنْتُهُ السُّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كَيْتِيمَ.

٢ اصْمِتُوا حُزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودُ عِيلَامَ جُعَبَ أَقْوَابِهِمْ
مَعَ الْمَرَكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ.
وَسَيُجَهِّزُ جُنُودٌ قَبِيرٌ تَرُوسَهُمْ.

٧ وَسَتَمْتَلِي أَفْضَلُ أَوْدِيَّتِكَ بِالْمَرَكَبَاتِ،
وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.

٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُودَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَرْعُبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تُوْجِدُ شُقُوقًا كَثِيرَةً
فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،

وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبِرَكَةِ الشُّفْلَى الْمَخْزُونَةَ.
سَتُحْصُونَ بُيُوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا

١٠ مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
سَتَحْفِرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ

١١ مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرَكَةِ
الْقَدِيمَةِ.

لِكَيْتُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

دَعَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ،
وَخَلَقَ الرَّأْسَ وَلَيْسَ الْخَيْشِ.

١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
ذَبَحُوا عُجُولًا وَغَنَمًا

لِيَاكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
وَعَنُوا فَقَالُوا:

«فَلْنَاكُلْ وَنَشْرَبْ،

لِأَنَّنا عَدَا سَنَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:

«لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمَ لَكُمْ،

اذهبي إلي كتييم،
ولن تجدي راحة هناك أيضاً.»
١٣ أرايتُم ما حدث لأرض الكلدانيين؟
فشعب آشور الذي لم يكن شيئاً من قبل،
يضع الآن أبراج حصار على أرض
الكلدانيين.

دمروا قصورها،
وحولوها إلى حطام.
وجعلوها لحيوانات البرية.
١٤ نوحى يا سفن ترشيش،
لأن ملجأهم خرب.

١٥ في ذلك الوقت، ستسسى صور لسبعين سنة،
أي مدة حياة ملك. وفي نهاية السبعين سنة ستكون
صور أشبه بالعاهرة في هذه الأغنية:

١٦ «خذي فيثارة وسيري عبر المدينة،
أيتها العاهرة المنسية.
اعزفي وغني كثيراً،
لعل أحداً يتذكرك!»

١٧ وفي نهاية السبعين سنة، سينظر الله في مسألة
صور. سيجعلها تستعيد أجره زناها، لكنها ستكون من
جديد عاهرة لكل أمم الأرض. ١٨ أما أرباح تجارتها
هذه فستؤخذ وتكرس لله. لا لكي تخزن أو تكنز، بل
ستكون لتوفير طعام كثير وثياب جميلة للذين يخدمون
في حضرة الله.

عقاب الله لإسرائيل

٢٤ ها إن الله سيدمر هذه الأرض
ويتركها فارغة.

سيتقلب سطحها ويشتت سكانها.
٢ ويكون في ذلك الوقت،
أنه كما يحدث للشعب يحدث للكاهن،
وكما يحدث للعبيد يحدث للسادّة،

ويا تجار صيدون،
ويا أيها البحارة الذين تملأون المدينة.
٣ محاصيل شيوخور جاءتك عبر المياه،
وحصاد وادي النيل كان دخلها،
وقد أصبحت سوقاً للأمم.

٤ اخجلي يا صيدون، لأن البحر وحسن البحر
يقولان:

«لم أتمحص ولم ألد،
ولم أنشئ فتياناً،
ولم أرب فتيات.»

٥ عندما وصلت الأخبار إلى مصر،
تألّموا إذ سمعوا عن صور.

٦ اعبروا إلى ترشيش،

نوحوا يا ساكني الساحل.

٧ هل هذه هي مدينتكم المبتهجة ذات

التاريخ العريق؟

تلك التي امتدت وعاش سكانها في
مستوطنات بعيدة.

٨ من حكم بهذا على صور

التي كانت تعين الملوك،

وكان تجارها كروساء،

بل أكثر الناس اعتباراً في الأرض؟

٩ لكن الله القدير حكم بهذا:

بأن يدمر فخر المتكبرين وجمالهم،

وأن يخزي أولئك الأكثر اعتباراً في الأرض.

١٠ ارجعي إلى أرضك يا سفن ترشيش،

اعبري البحر كنه صغير،

فلن يعيقك أحد الآن.

١١ مد الله يده على البحر،

وجعل الممالك تهتز.

أمر الله بأن تدمر حصون كنعان.

١٢ وقال:

«لن تعودى تفرحين

يا ابنة صيدون، أيها العذراء المحطمة،

أغصانها،
أو كحبات عنبٍ تُركت بعدَ قطافِ الكُرُومِ.

١٤ يرفعون أصواتهم،
يترنمون بعظمة الله:
«اهتفوا من الغرب،
١٥ افرحوا في الشرق،
مجدوا الله في سواحل البحر
مجدوا اسمَ إله إسرائيل.»
١٦ من أقاصي الأرض سمعنا ترنيمَةً
تقول: «مجداً للبار.»
ولكنني قلتُ:
«يا ويلي، يا ويلي،
المُخادعون يغدرون،
يغدرون غدراً مؤلماً.»

١٧ رعبٌ وحفرةٌ وفخٌ
بانتظارك يا ساكن الأرض.
١٨ الذين يهربون من صوت الرعبِ
سيعفون في الحفرة،
والذين يخرجون من الحفرة
سيمسكون بالفخ.
لأن نوافذ السماء ستنتفخ،
وأساسات الأرض ستهتز.
١٩ ستتشقق الأرض تشققاً،
وستتمزق تمزقاً،
وستهتز اهتزازاً.
٢٠ ستترنح الأرض كالسكران،
وستتمايل ككوخٍ غير متين،
بسبب ثقل خطاياها.
ستسقط، ولن تقوم ثانية.

٢١ في ذلك الوقت،
سيعاقب الله قوات السماء في الأعلى،
وملوك الأرض في الأسفل.

وكما يحدث للجواري يحدث للسيدات،
وكما يحدث للشاري يحدث للبائع،
وكما يحدث للمقرض يحدث للمستقرض،
وكما يحدث للمدائن يحدث للمستدين.
٣ فستدمر كلُّ الأرض وتنهب بالكامِل،
لأنَّ الله قد تكلم.
٤ ستنوح الأرض وتذبل،
ستضعف المسكونة وتذبل،
وسيضعف قادة شعب هذه الأرض.
٥ تنجست الأرض بسبب سكانها،
لأنهم عصوا الشريعة،
وتعدوا على الأحكام،
ونقضوا العهد الأبدي.
٦ لذلك ستلتهم اللعنة الأرض،
وسيعاقب الساكنون فيها بسبب إثمهم.
لذلك سيختفي سكان الأرض،
ولن يبقى سوى قليلين.
٧ التبيدُ يفسد، والكرمةُ تذبل.
كلُّ الذين كانوا فرحين، ينوحون الآن.
٨ فرح الدُفوف توقف،
وضجيجُ المسرورين انتهى،
العزفُ بالقيثارة توقف.
٩ لن يشربوا الخمر مع الغناء فيما بعد،
وطعمُ المسكرِ مرُّ لشاربيه.
١٠ مدينةُ التشويشِ مُحطمةٌ،
وكلُّ بيتٍ معلقٌ ولا يمكنُ دخوله.
١١ سيكفي الناسُ في الشوارع طلباً للخمر!
سيتحول كلُّ فرحٍ إلى ظلامٍ،
وسيزول فرحُ الأرض.
١٢ تركت المدينةُ خربةً،
وبوابتها مُحطمةً.

١٣ هكذا سيحدثُ في هذه الأرض وبين الأمم:
سيكون الناسُ كبقايا زيتونةٍ ضربتْ

سَيَزِيلُ الْبُرْقُعَ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَيُعْطِي الْمَوْتَ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.
٨ سَيُهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ الْهَيْئَةُ،

انْتَظَرْنَا فَجَاءَ لِخَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لَأنَّ اللَّهَ سَيَحْمِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مُوآبُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مُوآبِ،

كَمَا يَمُدُّ الْغَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُو.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا

بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،

سَتُدَلُّ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

تَرْنِيمَةٌ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ

٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَعْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي
أَرْضِ يَهُودَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.

٢ فَاتَّحُوا الْبُؤَابَاتِ،

وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،

الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٢٢ وَسَيَجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،

وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأنَّ اللَّهَ الْقَدِيرُ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

تَرْنِيمَةٌ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ

٢٥ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،

أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،

لَأنَّكَ عَمِلْتَ أُمُورًا مُدْهِشَةً،

خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.

٢ لَأنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ،

وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،

وَلَنْ يُبْنَى ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.

٤ لَأنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسْكَتَ صَاحِبِي الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغَيْومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا تُسْكِتُ أُغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةٌ لِلَّهِ لِخُدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالتَّبْيِيدِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالتَّبْيِيدِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

- ٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْكَ،
لَا تَهْتَمُّ يَنْقُومَ بِكَ.
- ٤ ثَقُومُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
لَأَنَّ اللَّهَ يَاهُ أَصْحَرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
- ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
- ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
- ٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِ، أَنْتِ تَمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
- ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
تَشْتَاقُ نُفُوسُنَا أَنْ تَذَكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ
تَتَذَكَّرَكَ.
- ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،
وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
لَأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- ١٠ وَإِنْ رُجِمَ الْأَشْرَارُ،
فَأِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
- ١١ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَرُونَ ذَلِكَ.
لَيْتَهُمْ يَرُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَحْجَلُونَ.
لِتَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمُعَدَّةُ لِأَعْدَائِكَ.
- ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتِ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
فَكُلُّ مَا نَجْحُنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتِ صَنَعْتَهُ لَنَا.
- ١٣ يَا إِلَهِنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادًا غَيْرِكَ،
وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
- ١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
لِذَلِكَ عَاقِبَتُهُمْ وَأَفْنِيَهُمْ،
وَأَمَحُّ كُلُّ ذِكْرِ لَهُمْ.
- ١٥ نَمَيَّتْ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
نَمَيَّتْ شَعْبَكَ فَتَمَجَّجَتْ!
وَوَسَّعَتْ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةً عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.
- ١٧ هَكَذَا صِرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي أَلْمِهَا.
حَلَيْنَا وَكُنَّا نَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.
لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٨ هَكَذَا صِرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي أَلْمِهَا.
حَلَيْنَا وَكُنَّا نَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.
لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،
جُثُثُكُمْ سَتُقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
اسْتَيْقِظُوا وَغَنُّوا بِفَرْحٍ يَا سَاكِنِي التُّرَابِ،
لَأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ نَدَى
الصَّبَاحِ.
سَتَرَوْنَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،
حِينَ تُصْعِدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي
فِيهَا.»
- الدَّيْنُونَةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ
- ٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَادْخُلْ حُجْرَاتِكَ،
وَاعْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
اخْتَبِئْ لِلْحِظَّةِ حَتَّى يَعْبَرَ الْغَضَبُ.
- ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيهَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ
الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:

الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُلتَوِيَّةَ.
وَسَيَقْتُلُ النَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعْنِي النَّاسُ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لِيَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،
سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأَحْرِقُهُ.

٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْمِيَهُ،
وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جُذُورَهُ فِي الْأَرْضِ،
وَيَبْنُو إِسْرَائِيلُ سِيخْرَجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.
وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟
وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟^٨ حَسَمَ اللَّهُ
الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيُحَاطَبُهُمْ بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ
الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.^٩ هَكَذَا سَيُكْفَرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ،
وَتُرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: بِتَحْطِيمِ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ إِلَى حَصَى،
وَبِإِزَالَةِ أَعْمِدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُحُورِ.^{١٠} وَسَتَكُونُ
الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِغَةً، وَمَسْكَنًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ.
الْعُجُولُ سَتُسْرَخُ هُنَاكَ وَتَرْبِضُ وَتَأْكُلُ مِنْ عُصُونِهَا.

١١ وَعِنْدَمَا تَجِفُّ عُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَخْدِمُهَا
النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ
يَرَحِمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ
الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُنْفَخُ بُيُوقٌ عَظِيمٌ، وَسَيَأْتِي
التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ
مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى
الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

٢٨ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكِ
جَالِسَةً كَأَكْلِيلِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطْلَةِ عَلَى
الْوَادِي الْخَصِيبِ.

لَكِنَّ الخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
وَإِكْلِيلِكَ قَدْ ذُبُلَتْ زُهُورُهُ.

٢ هَا إِنْ الرَّبِّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
كَعَاصِفَةِ تَسْكُبُ فَيَضَانِاتِ.
هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى
الْأَرْضِ.

٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ
سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي
الْخَصِيبِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقَطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَأَكْلِيلِ
جَمَالٍ وَكَتَاجِ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ.

٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلْقَضَاءِ، وَشَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ
عَنْ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ.^٧ أَمَّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ
الآنَ مِنَ الخَمْرِ، وَيَتَّارَجِحُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ

أ ١:٢٧ لَوِيَاثَانَ ... التَّيْنِ. رَبِّمَا اسْمٌ آخَرٌ لِ «رَهَب». (انظر كتاب إشعيا ٣٠:٧). وَتَصَوَّرُ بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّيْنِ. وَهَذِهِ الْكَاثِنَاتُ ترمزُ إِلَى الشَّرِّ وَإِلَى الشَّيْطَانِ.

لأننا جعلنا الكذب ملجأً لنا،
واختبأنا وراء الخداع.»

والأنبياء يترنحون بالمسكر، وهم مشوشون من الخمر.
لذا يخطئ الأنبياء عندما يرون رؤى، والكهنة عندما
يقررون أحكاماً. ^٨ كل الموائد مغطاة بالقيء، وما من
مكان نظيف.

١٦ لذلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«ها إنِّي أضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ أُسَاسٍ،
حَجَرًا قَوِيًّا،
حَجَرَ زاوِيَةٍ ثَمِينًا،
وَأُساسًا مَتِينًا.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

^٩ وَيُقَالُ: «أَيْظُنُّنا أَطْفالاً لِكِي يُعَلِّمَنا وَيُفَهِّمَنا بِهَذِهِ
الطَّرِيقَةِ؟ كَأَنَّنا فَطِمْنا وَأَخِذنا لِلتَّو عَن صُدُورِ أُمَّهاتِنا!
^{١٠} أَكَلامُهُ لَنا:

وَالَّذِي يَتَّقُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ العَدَلَ وَالبِرَّ مِقياساً.

وَسَيُحِطُّمُ البَرْدُ مَلْجَأَهُمْ
الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالكِذِبِ،
وَسَتَغْمُرُ المِياهُ مَنبأَهُمْ.

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١٨ سَيُلْغِي عَهْدَكُمْ مَعَ المَوْتِ،

وَأَتَّفَاقُكُمْ مَعَ القَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.
وَعِنْدَما تَأْتِي العُقُوبَةُ الغامِرَةُ سَتُداسُونَ
تَحْتِها.

^{١١} لِأَنَّهُ بِشِفاهِ مُتَلَعِنَمَةٍ وَبِلِغَاتِ أَجَنبِيَّةٍ سَأَكَلُّمُ هَذَا
الشَّعْبَ.

^{١٢} تَكَلَّمُ فِي المَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرِحِ المُتَعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ
يُطِيعُوا. ^{١٣} لِذلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

١٩ وَكَلِّمًا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،

لأنها ستتمر كل صباح،

وَكَذلِكَ فِي النَّهارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا المَثَلِ رُعباً لَكُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

^{٢٠} «قَصَرَ الفِراشُ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَضاقَ العَطاءُ عَنِ اللِّحافِ!»

لِكِي يَسْقُطُوا إِلَى الخَلْفِ وَيُكسِرُوا حِينَ يَمشُونَ.
وَلِكِي يُمَسِكُوا بِالْفَخِّ وَيُؤسِرُوا.

^{٢١} لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ

فِراصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وادي جِبْعُونَ،

لِكِي يَعْمَلَ عَمَلَهُ المُغايِرِ، وَيَتَمَّمْ فِعْلَهُ الغَرِيبِ.

^{٢٢} وَالآنَ، لا تَسْتَهينُوا بِهَذِهِ الأُمُورِ، لِئَلَّا تُصَبِحَ الجِبالُ

الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقوى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الإِلَهَ القَدِيرَ

حَكَمَ بِأَنْ يُدَمِّرَ كُلَّ الأَرْضِ.

تَحذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

^{١٤} اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّها المُتَعَجِرُونَ الَّذِينَ
تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ. ^{١٥} قُلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْداً مَعَ المَوْتِ،

وَأَتَّفَاقاً مَعَ الهاوِيَةِ.

عِنْدَما يَأْتِي العِقابُ الرَّهيبُ

سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤذِينا،

عِقابُ اللَّهِ العادِلِ

^{٢٣} أَنْصِتُوا لِصَوْتِي،

وَأَنْتَبِهُوا، واسْمَعُوا قَوْلِي.

وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَتُتَمَتِّمِينَ بِكَلِمَاتِكِ مِنَ التُّرَابِ.
سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَجِحٍ،
وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.
٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتَّبَنِ
الْمُتَطَايِرِ.

٦ وَفَجَاءَ يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ
وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ
وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرِقُ وَتُدْمِرُ.
٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِبَيْلَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
وَيُهَاجِمُونَ قِلَاعَهَا وَيُضَايِقُونَهَا،
سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكَرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.
٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بَأَن يَأْكُلَ،
وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بَأَنَّهُ يَشْرَبُ،
وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِّنَ
الْجَفَافِ.

هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ
الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.
٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
انْذَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَي أَنْبِيَاءَكُمْ،
وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابَ الرُّؤْيَى
بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُّغْلَقٍ
مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ،
وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ

٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيُسَوِّيُهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
٢٥ أَلَا يُسَوِّي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرِثُ الشَّيْثَ، أ
وَيَبْذُرُ الْكَمْثُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ، ب
وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلَسَ ج عَلَى أَطْرَافِ
الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يُعَلِّمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.
٢٧ فَالْمُزَارِعُ لَا يَدْرُسُ الشَّيْثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،
وَلَا يُدْحِرُجُ مَدْحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الْكَمْثُونَ،
بَلْ يَضْرِبُ الشَّيْثَ وَالْكَمْثُونَ بَعْصًا صَغِيرَةً.
٢٨ لَا بُدَّ مِّنَ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.
لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَامًا بَأَن يُدْرَسَ بِاللُّوْحِ بِلا
تَوَقُّفٍ،
وَلَا بِمَدْحَلَةٍ تَجْرُهَا الْحَيْلُ.
٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

٢٩ آهَ عَلَى أَرِبَيْلَ،
الْمَدِينَةَ الَّتِي خَيَّمَ فِيهَا دَاوُدُ.
فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
٢ لَكِنِّي سَاجِدٌ ضَيْقًا عَلَى أَرِبَيْلَ،
فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.
وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِبَيْلُ لِي.
٣ سَاحِشِدُ الْجِيُوشِ حَوْلَكَ، سَاحِصِرُكَ
بِأَبْرَاجٍ.
وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ ثُرَابِيَّةً لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ.
٤ سَتَهَبِطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،

٢٨:٢٥ الشَّيْثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل،
كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد ٢٧)
ب ٢٨:٢٥ أَتْلَامٍ. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.
ج ٢٨:٢٥ الْعَلَسُ. يشبه القمح.

مَخْتُومٌ.» ١٢ أو إذا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

إسرائيل.

٢٠ لَأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدُ،

وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الْآخِرِينَ بِالشَّرِّ،

وَيَضَعُونَ الْفِخَاخَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ

البَوَابِ.

يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ بِحُجَجٍ فارِغَةٍ كاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ

يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَنْخِزَى بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ،

وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَ مِنَ الْخَجَلِ مِنَ الْيَوْمِ

فَصَاعِدًا.

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلَ يَدَيَّ - فِي

وَسَطِهِمْ،

فَإِنَّهُمْ سَيُعْلِنُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ،

وَسَيُكْرِمُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،

وَيَقْفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،

وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ.»

الثِّقَّةُ بِاللَّهِ لَا بِمِصْرَ

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «تَبَّهُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ!

أَنْتُمْ تَنْفُدُونَ خُطَّةً لَيْسَتْ هِيَ خُطَّتِي.

وَتَعْقِدُونَ تحَالُفاً بِخِلَافِ مَشِيئَتِي. فَتُضَيِّفُونَ خَطَايَا

عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ

دُونِ مِصْرَ، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأً فِي ظِلِّ

مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَاللُّجُوءُ إِلَى

مِصْرَ عَارًا. ٤ رُؤُوسُهُمْ فِي صُوعَنَ، وَرُؤُوسُهُمْ فِي حَانِيسَ،

٥ إِلَّا أَنَّ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ

مُسَاعَدَتَهُمْ. فَمِصْرُ لَنْ تُعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي

بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ.

يُمَجِّدُنِي بِالْكَلامِ فَقَطُّ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.

١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا

الشَّعْبِ،

أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكَيَاءِ.»

١٥ تَبَّهُوا يَا مَنْ تُخْبِتُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْلِبُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَن صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَن جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانُ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحُ البُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصُّمُّ كَلَامَ

الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَتُصْبِرُ عُيُونُ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَتَهَجَّجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُّوسِ

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يَهُودَا

٦ هَذَا وَحْيِي حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ: أ

فِي أَرْضِ ضَبِقٍ وَخَطَرٍ،
فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللَّبُوتِ وَالْأَسُودِ
وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،
سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ،
وَكَتُوزَهُمْ عَلَى أَسْنِمَةِ الْجِمَالِ،
إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.

٧ مَعُونَةٌ مِصْرَ لَا قِيمَةَ لَهَا،

لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبُ بِ التِّي لَا تَعْمَلُ

شَيْئًا.»

٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحِ أَمَامَهُمْ.
اكتُبُهُ فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى
الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخَدَاعِينَ
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ. ١٠ يَقُولُونَ
لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى»، وَلِلْأَنْبِيَاءِ:
«لَا تَتَّبِعُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ
الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ، وَتَتَّبِعُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ. ١١ ابْتَعِدُوا
عَنِ الطَّرِيقِ، لَا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ
فِي مَا بَعْدُ.»

الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ فَقَطْ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ
وَوَثَقْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَاتَّكَلْتُمْ عَلَيَّهِمَا.
١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

مِثْلَ صَدَعٍ فِي سُورٍ مُرْتَفِعٍ
عَلَى وَشَكِّ الشَّقُوطِ.

يَتَحَطَّمُ فَجَاءَةً فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَيَكُونُ حُطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ فَخَّارٍ

يَتَحَطَّمُ إِلَى شَطَايَا.

فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي

لِأَخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،

أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ قُدُوسُ

إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَانِينَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،

بِالْهُدُوءِ وَالثَّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ.»

وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقُلْتُمْ:

«لَا، بَلْ سَتَهْرُبُ عَلَيَّ الْخَيْلُ.»

لِذَلِكَ سَتَهْرُبُونَ. وَقُلْتُمْ:

«سَتَرْكَبُ عَلَيَّ خَيْلٌ سَرِيعَةٌ.»

لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.

١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرُبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ وَاحِدَةٍ،

وَكَلُّكُمْ سَتَهْرُبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ خَمْسَةِ.

وَتُتْرَكُونَ وَحَدَّكُمْ كَسَارِيَّةٍ عَلَيَّ تَلَّةً،

وَكَأَثَرٍ عَلَيَّ رَابِيَةً.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَقُومَ

فَيْرَحَمَكُمُ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ عَادِلٌ، هَنِئًا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

لَنْ تَبْكُوا فِي مَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا

يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لِيَصْرَخِكُمْ،

سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ فَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ

شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مُعَلِّمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ.

٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا

خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

أ ٦:٣٠ النَّقَبِ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

ب ٧:٣٠ رَهَب. تَيْنُنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ صَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ
أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْإِعْدَاءِ لِلَّهِ. وَقَدْ
عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

٣٣ لَأَنَّ وَاِدِي النَّارِ مُعَدُّ مُنْذُ مُدَّةٍ لِلإِلَهِ مُوَلِّكَ. جُعِلَ عَمِيقاً وَوِاسِعاً، وَامْتَلَأَ نَاراً وَخَشْباً. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعَلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبْرِيَةٍ.

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَائِيلِكُمْ الْمُعْشَاةَ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمْ الْمُعْشَاةَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيداً كَمَا لَبَسَ قَدِيرَةَ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا».

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

٣١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِخَلْصِهِمْ، وَعَلَى الْمَرَكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ. ٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضِّيْقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنِ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِجِحَارِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ.

٣ مِصْرُ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ، وَلَيْسَتْ خِيُولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا. وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيعَاقِبَ النَّاسَ، يَتَعَتَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ، وَكِلَاهُمَا يُدْمَرَانِ مَعاً.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يُزَجِرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرِيَسَةٍ،

وَتُدْعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاحِهِمْ، وَمَنْ ضَجَّجَتْهُمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ لِجِحَارِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا. ٥ وَكَمَا تُرْفَرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتَيْهَا، هَكَذَا سَيَحْمِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. سَيَحْمِيهَا وَيُخَلِّصُهَا. سَيَغْفِرُ لَهَا وَيُنَجِّيهَا.

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِجُوبِكَ الَّتِي تَبْذُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَسَتَرَعى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرَعَى وَاسِعَةٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمِذْرَاةِ. ٢٥ يَوْمَ يُقْتَلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعاً. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمَّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرْبَاتِ الَّتِي تَلْقُوهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضْبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفَتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَلْتَهِمَةِ.

٢٨ نَفَخَتُهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى

العُنُقِ.

إِلَى أَنْ يُغْرِبَلَ الْأُمَّمَ فِي غَرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيُسَبِّطَرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعُنُونَ كَأَنْتُمْ فِي لَيْلَةِ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمِعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخَطٍ وَلَهَيْبِ نَارٍ مُدْمِرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعَاقَبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاهُ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتُعْزَفُ الْقِيثَارَاتِ. قَالَهُ يَلُوحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ .
يُهْمَلُونَ بُطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ .

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ ،
وَخُطَطُهُ خَبِيثَةٌ ، لِيَحَطَّمَ الْفُقَرَاءَ بِالْكَذِبِ ،
حَتَّى لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينُ أُدْلَةً تُثَبِّتُ حَقَّهُمْ .
٨ أَمَّا النَّبَلَاءُ فَيَخْطَطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ ،
وَيَثْبُتُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ .

أَوْقَاتٌ صَعِبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُرْتَاحَاتُ ،
فَمَنْ وَاسْمَعْنَ صَوْتِي .
أَيُّهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ ،
اسْتَمِعْنَ لِمَا أَقُولُ .
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا أَيُّهَا الْآمِنَاتُ .
لَأَنَّ قِطَافَ الْعِنَبِ سَيَنْتَهِي ،
وَقِطَافَ الْفَاكِهَةِ لَنْ يَأْتِيَ .
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُرْتَاحَاتُ ،
وَارْتَعِدْنَ أَيُّهَا الْآمِنَاتُ .
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُنَّ الْجَمِيلَةَ ،
وَارِيطِنَ الْخَيْشَ حَوْلَكُنَّ كَحِزَامٍ .
١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حُزْنًا
عَلَى الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكَرُومِ الْمُثْمِرَةِ .
١٣ لَأَنَّ الْأَشْوَاكَ تُغَطِّي أَرْضَ شَعْبِي
سَتُعْطِي كُلَّ الثُّيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةَ
الْفَرِحَةَ .
١٤ لَأَنَّ الْقَصْرَ سَيُهْجَرُ ،
وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَّةَ بِالسُّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً .
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهْفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ .
وَسَتُحِبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ ،
وَالْمَاعِزُ سَتَرَعَى هُنَاكَ .
١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ .

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خُنْتُمُوهُ .
٧ فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ
وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةَ .

٨ سَتُهْزَمُ أَشُورٌ بِالسِّيفِ ،
لَكِنْ لَيْسَ بِسِيفِ إِنْسَانٍ .
سَيُهْزِمُهَا السِّيفُ ،
لَكِنْ لَيْسَ سِيفًا بَشَرِيًّا .
سَتَهْرُبُ مِنَ السِّيفِ ،
وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ .
٩ سَتُدْمَرُ صَخْرَتُهُمْ ،
وَمَلْجَأُهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرُّعْبِ .
سَيَرْتَعِبُ رُؤُوسُهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ .
هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ ،
وَفُرْنُهُ فِي الْقُدْسِ .

قَادَةُ صَالِحُونَ

٣٢ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ ،
وَرُؤُوسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ .
٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرِّيحِ ،
وَمَلْجَأًا فِي الْعَاصِفَةِ .
سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِينِ الْجَافَةِ ،
وَكَظَلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ .
٣ حِينئِذٍ ، لَنْ تُغْلَقَ عُيُونُ الْمُبْصِرِينَ ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِانْتِبَاهٍ .
٤ وَأَذْهَانُ الْمُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفَكِيرَ ،
وَذُؤُؤُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ
وَسُرْعَةٍ .
٥ وَلَنْ يُدْعَى الْحَمَقَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبَلَاءَ .
٦ لَأَنَّ الْحَمَقَى أَيْتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَبِيَّةٍ ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ .
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

- ١٦ حِينِيذٍ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصْبَةِ.
- ١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ آمِنَةٍ،
فِي أَمَاكِنِ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
- ١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتُدَمَّرُ الْغَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.
- ٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفافِ
الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تُطْلِقُونَ ثِيرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرَعى.
- ٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشَّوَارِعِ،
وَرُشَلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ.
- ٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
- العَهْدُ مَكْسُورَةٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.
- ٩ الْأَرْضُ تَنْوُحُ وَتَذْبُلُ.
لُبْنَانُ خَجِلٌ وَذَبُلَ.
- سَهْلُ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.
وَبَاشَانَ وَالْكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ
وَيَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآن أقوم، الآن أنتصب،
الآن أظهر عظمتي.

١١ تحبلون بالعشب،

وتلدون قشاً،

وروحكم نارٌ تلتهمكم.

١٢ سيحترق الناس ليصيبحوا رماداً.

سيحترقون بالنار كالشوك اليابس.

١٣ «اسمعوا ما عملت أيها البعيدون،

واعرفوا قوتي أيها القريبون.»

١٤ الخُطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،
وَالْأَشْرَارُ يُمَسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:

«مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْمُلْتَهَمَةِ؟

مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرَّبْحَ بِظُلْمِ الْآخَرِينَ،
الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اخْتِارِ الرِّشْوَةِ،

الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنِ سَمَاعِ خُطْطِ
الْقَتْلِ،

الرَّجَاءُ بِاللَّهِ

تَنَبَّهْ أَيُّهَا الْمُخَرَّبُ

الَّذِي لَمْ يُهَاجِمَهُ أَحَدٌ،

وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.

عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتُخَرَّبُ،

وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدَرُ.

٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.

إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.

أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،

وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.

تَشْتَتَتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.

سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجِنَادِبِ.

٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جِدًّا،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.

هُوَ يَمَلَأُ صِهْيُونََ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.

٦ هُوَ مَصْدَرُ ثَبَاتِكَ يَا صِهْيُونََ.

سَتَنْعَمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،

وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

٣٤ اقْتَرِبِي أَيَّتُهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى
جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّمَهُمْ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
٣ قَتَلَهُمْ سَيْرُمُونَ.

سَتَنبَعُثُ رَائِحَةً جُثَّتِهِمْ،

وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذُبُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ

فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَّسْتَهُ

لِلدِّيُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُعْطَى بِالِدَّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

بِدَمِ حِمْلَانَ وَثِيُوسَ، وَبِشَحْمِ كَلِي كِبَاشٍ.

لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقْرًا وَحَشِيئًا وَعُجُولًا وَثِيرَانًا.

وَسَتَرْتَوِي أَرْضَهُمْ بِالِدَّمِ،

وَتُرَابُهُمْ سَيُعْطَى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقَتَ عِقَابِ

وَسَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.

٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّفْتِ،

وَتُرَابُهَا كَالْكَبِيرِيتِ،

وَأَرْضُهَا كَالزَّفْتِ الْمُشْتَعِلِ.

١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،

وَيُعْلِقُونَ عُيُونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،

١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،

وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمْ الْأَمِينُ حُصُونًا فِي الْجِبَالِ،

حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.

١٧ سَتَرَى عُيُونُكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ.

وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.

١٨ وَسَتُفَكِّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:

«أَيْنَ الْكَاتِبِ؟ أَيْنَ الْوَاظِنِ؟

أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحُصُونَ؟»

١٩ لَنْ تَرَى فِيهَا بَعْدُ الشَّعْبَ الْمُتَعَجِّرِفَ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،

وَبِلُغَةٍ لَا تَفْهَمُهَا.

حِمَايَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انظُرُوا إِلَى صِهْيُونَ،

مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا.

سَتَرَى عُيُونُكُمْ الْقُدْسَ مَسْكِنًا آمِنًا

وَخِيَمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،

وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِهَا.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَظَّمُ هُنَاكَ،

مِثْلَ أَرْضِ مَلِيَّةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ

الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،

وَلَا تَعْبُرُهَا سُفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يُحَلِّصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمَسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتُثَبَّتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصُبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتُقَسَّمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنَالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتُعْنِي .
 سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ ،
 وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمِلِ وَسَهْلِ شَارُونَ .
 فَيَرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا .

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَحِيَةَ ،
 وَتَبَتُّوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ .
 ٤ قُولُوا لِلنَّخَائِفِينَ :
 «تَشَدَّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهَا هُوَ إِلَهُكُمْ .
 سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَيَّ أَعْدَائِكُمْ .
 وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُنْقِذُكُمْ .»

٥ حِينِيذٍ ، سَتُبْصِرُ عَيْنُ الْعَمِيِّ ،
 وَأَذَانُ الصُّمِّ سَتَسْمَعُ .

٦ حِينِيذٍ ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ ،
 وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا .
 لِأَنَّ مِيَاهًا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِّيَّةِ ،
 وَجَدَاوِلَ فِي الصَّحْرَاءِ .

٧ وَسَيُصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءٍ ،
 وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِيعَ مَاءٍ ،
 وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ
 رَاحَتِهَا ،
 سَيَنْبِثُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ .

٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى
 «الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ .»

٩ لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجْسُونَ ،
 وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقِيُّ ،
 لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ .

١٠ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ ،
 وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ ،
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَفْدِيُّونَ فَقَطْ .
 وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ ،
 وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونََ بِالترَّانِيمِ ،
 وَسَيُعْطِيهِمْ فَرْحَ أَبْدِيٍّ .
 سَيَعْمُرُهُمُ الْفَرْحُ وَالْبَهْجَةُ ،
 وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ فَسَيَهْرُبَانِ .

وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ .
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ .

١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَايِدُ ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرْبَانُ .
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً . أ

١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ .
 وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ .

١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا ،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا .
 سَتُصْبِحُ مَسْكِنًا لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ لِلْبُومِ .

١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الضَّبَاعِ ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ بِقِيَّةِ الْقَطِيعِ .
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ .

١٥ سَتَصْنَعُ الْبُومُ أَعشَاشَهَا هُنَاكَ ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا ،
 وَتُرَبِّي صِبْغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا .
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا .

١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا ،
 لِأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ .
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا .
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمْرًا ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا .

١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي
 لَهُمْ .
 وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخَيْطِ الْقِيَاسِ ،
 كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

تَعْزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَةُ .
 وَسَتَبْتَهِّجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ التَّرْجِسِ .

٣٥

مِنْ دُونِ يَهُوهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرَبِّشَاقِي: «نَرَجُو أَنْ
تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا.
وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رَبِّشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدِّثُكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا
لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ
فَضْلًا تَيْهَمُ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رَبِّشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رَسُولَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أُشُورَ! ١٤ يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُقْنِعُكُمْ بِالْآتِكَالِ
عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوهَ سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ
أُشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أُشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عِنَبِهِ وَتِينِهِ
وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ. ١٧ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخَذَكُمْ إِلَى
أَرْضٍ كَأَرْضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ قَمَحٍ وَنَبِيذٍ،
أَرْضُ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ فَلَا يَغُرُّكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ:
يَهُوهَ سَيُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ
الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أُشُورَ؟ ١٩ عَجَزَتْ
أُمَمِي آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ. عَجَزَتْ آلِهَةُ
سَفْرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ
السَّامِرَةَ مِنِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ
اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوهَ الْقُدْسَ مِنِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رَبِّشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدَّ
أَمْرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ.»

اجْتِيَا حُ الأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ
حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِيْبُ الْمَلِكِ عَلَى
الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ وَأُرْسَلَ
مَلِكُ أُشُورَ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاحِيشَ
إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَّفَ الْقَائِدُ
بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ
مُبْيِضِ الثِّيَابِ.

٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ
الْقَصْرِ، وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ مَلِكُ أُشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَّكِلُ فِي تَمَرُّدِكَ
عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ مُتَّكِيٌّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةِ
مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَكَأَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

٧ «وَإِنْ قُلْتُمْ: تَتَّكِلُ عَلَى يَهُوهَ إِلَهِنَا! أَمَا
أَزَالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، بَ وَقَالَ لِأَهْلِ
يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ
هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا. ٩ أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكِبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
١٠ أَتُظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا

٣٦:٧ يَهُوهَ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٣٦:٧ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ
في المناطق المرتفعة.

أشورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنْهَمَ
دَمْرُهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟
١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلِهَةٌ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ
قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَيَّ جُوزَانَ وَحَارَانَ
وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ
حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكُ
هَيْعَ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صلاة حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ
صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا إِلَهَ
الْقَدِيرِ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. أ
أَنْتَ وَحَدِّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَاْفَتْحْ
عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاَسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ
الَّذِي يُهِينُ اللَّهَ الْحَيَّ. ١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ
أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٩ وَصَحِيحٌ
أَيْضًا أَنْهَمُ أَلْقُوا بِالْهَيْةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا
لَمْ تَكُنْ آلِهَةٌ حَقِيقِيَّةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ
خَشَبٍ وَحَجَرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ! ٢٠ فَخَلَّصْنَا أَنْتَ يَا
إِلَهَنَا، خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ
مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهَ بَ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جوابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى
حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
«سَمِعْتُ صِلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ
أَشُورَ.
٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

٢٢ فَمَزَّقَ أَيْاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَّنَةُ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السُّجُلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُزْنَاً عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبِّشَاقَى.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
خَيْشاً حُزْنَاً بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَيْاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَّنَةَ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ
بْنَ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ:
«يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا
هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا
لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقَى الَّذِي
أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهَ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يَعِاقِبُهُ
عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ
الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ
إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا
تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَاهَانُونِي بِهِ.
٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةَ، فَيَعُودُ
إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يُنذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخَيْشَ.
وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ
أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ
تَرْهَاقَةُ كَيُّ يُحَارِبُكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى
رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا
لِمَلِكِ يَهُودَا:

١٦:٣٧ مَلَايِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تُخدمُ اللهَ في
الأعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالَانِ
لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر
كتابَ الخُروجِ ٢٥: ١٠-٢٢.
ب ٣٧: ٢٠ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ.»

«يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ
يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ
الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ

يا سَنَحَارِيبُ،

احتقرتكَ واسْتَهْزَأَتْ بِكَ العَذْرَاءُ العَزِيزَةُ
صِهْيُونُ، أ

وتَهْزُؤُ العَزِيزَةُ القُدُسُ بِرَأْسِهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيَّرْتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عِيونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

قُلْتُ: «بِمَرْكَبَاتِي الكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أعالي الجبال

وَأَلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ عَلَى أشجارِ الأرزِ،

وَأَفْضَلُ أشجارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتُ إِلَى أعلى قِمَمِهِ،

وَأَلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.

٢٥ حَفَرْتُ آباراً،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الأَرْضِ الأُخْرَى.

وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ

وَسَوَاقِيهَا.

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ القَدِيمِ،

وَأَلآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ المُدُنُ الحَصِينَةُ

إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ

مِثْلَ أعشابٍ فِي الحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشِ

أخْضَرَ،

مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ المَنَارِلِ،

تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٩ لِأَنَّكَ تُرْتِ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ المُتَكَبِّرَ،

فَسَأَضَعُ الخُطَّافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،^ج

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ العَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا

حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعاً يَنْمُو وَحَدَهُ. وَفِي السَّنَةِ

القَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعاً يَنْمُو مِنْ بُدُورِ المَحْصُولِ السَّابِقِ.

أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ

كُرُوماً وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَباً.^{٣١} أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ

يَهُودَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمَقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الأَرْضِ

وَيَنْمُونَ.^{٣٢} لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ القُدُسِ، مِنْ

جَبَلِ صِهْيُونِ. اللهُ القَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَن مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ المَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْماً وَاحِداً.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى المَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ المَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ.

٣٥ سَادَفِعُ عَنِ هَذِهِ المَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ

هَذَا.»

القَضَاءُ عَلَى الجَيْشِ الأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَاكُ اللهِ وَقَتَلَ مِئَةً

وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسْكَرِ الأَشُورِيِّينَ.

وَلَمَّا أَفَاقَ الأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثِّثِ

الْقَتْلَى.^{٣٧} فَعَادَرَ سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ المَكَانَ

ج ٣٧:٢٩ الخُطَّافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى

البهائم.

أ ٣٧:٢٢ العَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

ب ٣٧:٢٢ العَزِيزَةُ القُدُسِ. حَرْفِيًّا «الابنة القُدُسِ.»

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأُخِذْتُ مِنْي،
مِثْلَ خَيْمَةِ الرَّاعِي.
قُطِعَتْ حَيَاتِي وَلُفَّتْ،
مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبَسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،
قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!
١٣ صَرَخْتُ طَلَبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
كَالْأَسَدِ يُهَشِّمُ عِظَامِي.
أَنْهَيْتَ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
١٤ أَبْكِي كَسُتُونَةٍ،
أُنُوحُ كَيْمَامَةٍ.
تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.
يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأُطْلِقُنِي.
١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟
فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.
سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهَلٍ كُلِّ سِنِي حَيَاتِي،
بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.
١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.
فَاعْطِنِي صِحَّةً وَحَيَاةً.
١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِخَيْرِي.
وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ الْقَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.
١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ،
وَأَوْلِيكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَّهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.
الآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيُخَلِّصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَنَعَزِفُ عَلَى آتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ^{٣٨}وَوَدَّاتِ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ
فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُّكَ وَشَرَّاصِرُ
بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ
الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى
حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا!«
٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ
٣ وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ
قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.
٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: ^٥«اذْهَبْ
وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ:
قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى
حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ^٦وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ
الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»
٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا
عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ: ^٨«سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي
تَحْرَكَ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاوَجُ
عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ
آحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْنِيمَةُ آحَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ
وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:
١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِي سَأَعْبُرُ بَوَابِ الْهَآوِيَةِ.
قَدْ امْتَحَنْتُ، وَأُخِذْتُ بِقِيَّةِ سَنَوَاتِ حَيَاتِي
مِنْ بَيْتِي.
١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

أ ٣٨:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.» انظر «أسماء
الله» في مقدمة الكتاب.

اِكْتَمَل،
وَبَانَ أُجْرَةٌ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى
كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٢١ وَكَانَ إِسْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَمَادَةً مِنْ
تَيْنِ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَزَقِيَّا.»
٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَّا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بَأَنِّي سَأَشْفَى وَأُصْعَدُ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:
«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،
مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.
٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وادٍ،
وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.
تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،
وَالْأَرْضُ الْوَعِرَةَ تُصِيرُ مُمَهَّدَةً.
٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»
فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»
فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَتَبَاتُهُمْ كَكُنَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.
٧ الْعُشْبُ يَجْفُ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.
٨ الْعُشْبُ يَجْفُ،
وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بِشَارَةُ الْخَلَاصِ

٩ اصْعَدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،
يَا صِهْيُونُ، يَا مُعْلَنَةَ الْبِشَارَةِ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.
يَا قُدُسُ، يَا مُعْلَنَةَ الْبِشَارَةِ،
لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!
قُولِي لِمُدُنٍ يَهُودَا: «هَا هُوَ إِلَهُكَ.»
١٠ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَأْتِي بِقُوَّةٍ،

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ
٣٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَازَانَ
بُنَ بِلَازَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى
حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ
حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ
بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ.
أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ،
وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي
بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا
قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
٤ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا
يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»
٥ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا
ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَتَّبَقِيَ شَيْءٌ
مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ
لِيَصِيرُوا خُدَمًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»
٨ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ:
«مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

انْتِهَاءُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٤٠ يَقُولُ إِلَهُكُمْ:
«عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي.
٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ
الْقُدُسِ،
أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ

وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَاتِهِ وَبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ
إِلَيْنَا!

١١ سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْحِمْلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
وَسَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ،
وَسَيَقُودُ مُرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟

مَنْ كَالِ كُلِّ تُرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،

وَالتَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،

أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كُنُقْطَةَ مَنْ دَلَّوْا،

وَيُحْسَبُونَ كَذَرَاتِ الْعُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْعُبَارِ

التَّاعِمِ.

١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرِ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ

الْمَدَابِحِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَّمِ كَانَتْهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،

وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبَّهُونَ اللَّهُ؟

وَبِمَنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَبْصَنَمٍ يَسْبُكُهُ الصَّانِعُ،

وَيُعَشِّيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،

يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنْ صَانِعِ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَثَنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجَنَادِبِ.

هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا كَخِيْمَةٍ لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا

كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَتَبْتِ زُرْعَتِ قَبْلَ فِتْرَةِ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدُ.

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،

وَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُوسُ:

«بِمَنْ تُشَبَّهُونِي،

وَبِمَنْ تُعَادِلُونَنِي؟»

٢٦ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا

فَوَاحِدًا،

وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءٍ.

وَبَسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ

لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.

٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَذَمَّرُ،

وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:

«طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،

وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»

٥ الْجُرُزُ وَالشَّوَابِطِيُّ رَأَتْ مَا عَمِلْتُهُ وَخَافَتْ.
الأجزاء البعيدة من الأرض ارتعدت.
اقتربت ووصلت.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».
٧ النَّحَاتُ يُشَجِّعُ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ
بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ
الإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يُثَبِّتُ الْوَتْنَ بِمَسَامِيرَ حَتَّى
لا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْمُخَلِّصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ،
يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،
أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.»

١٠ «لا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
لا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهَكَ.
سَأُقَوِّيكَ وَأُسَاعِدُكَ،
وَسَأُدْعِمُكَ بِيَمِينِي الْمُنتَصِرَةِ.
١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.
وَالَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ سَيَتَلَاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.
١٢ سَتَبْحَثُ عَنِ مُعَارِضِيكَ،
وَلَنْ تَجِدَهُمْ.
الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ
وَيَهْلِكُونَ.
١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ،
أُمْسِكُ بِيَمِينِكَ.
أَقُولُ لَكَ: «لا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ.»

١٤ «لا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،
يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْتَقَةُ الضَّعِيفَةُ.»

٢٨ أَلَمْ تَعَلِّمْ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ؟
اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،
خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يُصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنْهَاكِ.
لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.

٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلْمُتْعَبِ،

وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.

٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيُنْهَكُونَ،

وَالْفِتْيَانُ يَعْيونُ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ

فَسَيُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ،

سَيُحَلِّقُونَ بِأَجْنَحَةِ كَالنُّسُورِ.

سَيَرْكُضُونَ وَلَا يُنْهَكُونَ،

وَسَيَمَشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ

٤١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُتِي وَاسْتَمِعِي إِلَيَّ يَا
بِلَادَ السَّوَاخِلِ،

وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَّمُ.

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.

لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمُحَاكَمَةِ.

٢ مَنْ أَيْقَظَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،

الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيَّمَا ذَهَبٍ.

سَيُسَلِّمُ اللَّهُ لَهُ أُمَمًا،

وَسَيُخْضِعُ لَهُ مُلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالثَّرَابِ،

وَيَقْوِسُهُ سَيَبِّدُهُمْ كَالْقَشِّ الَّذِي طَبَّرْتَهُ

الرَّيْحُ.

٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،

وَرِجْلَاهُ لَا تَلْمِسَانِ الْأَرْضَ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمُسَيِّطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مُنْذُ الْبَدَءِ؟

أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدَءِ،

وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ.

حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُمْ آلِهَةٌ. اَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ
وَنُكْرِمَكُم. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ.
وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَيَقِظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،

وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.

يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،

كَفَخَارِيٍّ يَعِجُنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،

وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَيَّ

حَقٌّ.»

لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،

وَلَمْ يُعْلِنَهُ أَحَدٌ،

وَلَمْ يَسْتَمِعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.

٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،

وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظَرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.

وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ

نَاصِحٍ،

أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلُ شَيْءٍ.

تَمَائِيلُهُمْ لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصُّ

٤٢ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،

مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيَاتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يُسْمَعَ صَوْتُهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

«أَنَا أَعْتَنُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلُوحَ حَادٍ لِسَحْقِ الْخُبُوبِ،

لُوحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالُ كَالْتِّينِ.

١٦ سَتُنْذِرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَنْتُهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَأَلْسِنَتُهُمْ تَجِفُّ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أَتْرَكَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ الْجَافَّةِ،

وَيَنَابِيعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَّةَ يَنَابِيعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْآسِ وَالرَّيْتُونِ.

سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَّ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُوبَرَ

مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيُفَكِّرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمِلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ: «قَدِّمُوا قَضِيَّتَكُمْ.»

وَيَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجَجَكُمْ.»

٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ

الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَنْتَعَلَمَ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا

عَنْ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهَبًا ضَعِيفًا.
 وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا.
 ٤ لَنْ يَضْعَفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى
 الْأَرْضِ.
 وَسَتَنْتَظِرُ الْجُزُرَ وَالشَّوْاطِئُ تَعْلِيمُهُ.»

سَبَّحِيهِ أَتَيْتُهَا الْجُزُرَ وَالشَّوْاطِئُ،
 وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
 ١١ لِتَرْفَعَ الصَّحْرَاءُ وَمُدُنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،
 وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.
 لِيَهْتَفَ سُكَّانُ مَدِينَةٍ سَالِحٍ بِفَرَحٍ.
 لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.
 ١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.
 وَلِتُسَبِّحَهُ الْجُزُرَ وَالشَّوْاطِئُ.
 ١٣ سَيَخْرِجُ اللَّهُ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،
 وَكَمْحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضْبُهُ.
 يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،
 وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبْرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لِيَزَمَنٍ طَوِيلٍ،
 سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.
 أَمَّا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَامرَأَةٍ تَلِدُ،
 سَأَلِهْتُ وَأَنْفُخُ.
 ١٥ سَأُحَطِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،
 وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
 سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،
 وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.
 ١٦ سَأَقُودُ الْعُمِيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
 وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.
 سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
 وَالْأَمَاكِينَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
 سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أُنْزِكَهُمْ.
 ١٧ أَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَاثِيلِ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأوثَانِ: «أَنْتِ آلِهَتُنَا»،
 فَسَيُخَذَلُونَ وَسَيَخْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الضَّمُّ،
 وَيَا أَيُّهَا الْعُمِي انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
 ١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا،
 وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي
 نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلْبِرِّ.

أَمَسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،
 وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ
 وَنُورًا لِلْأُمَّمِ،
 ٧ لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمِيِّ،
 وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.
 لِتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السَّجْنِ.

٨ «أَنَا يَهُوه أَوْ هَذَا هُوَ اسْمِي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخِرٍ،
 وَلَا كَرَامَتِي لِلْأوثَانِ.
 ٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبِرْتُ بِهَا قَدْ حَدَّثْتُ،
 وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.
 فَاقْبَلْ خُدُوثَهَا أَخْبِرْكُمْ بِهَا.»

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

١٠ رَنَّمُوا لِلَّهِ تَرْبِيْمَةً جَدِيدَةً، ب
 غَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 سَبِّحُوهُ يَا مَلَا حِي الْبَحْرِ،
 وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

أ ١٩:٤٢ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».
 ب ١٩:٤٢ تَرْبِيْمَةُ جَدِيدَةٍ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْبِيْمَةً
 جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِحَيْرِهِمْ.

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا
وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ
٤٣ يا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلُ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَاكُونُ مَعَكَ،
وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.
عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْدَعَكَ،
وَاللَّهْيَبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.
٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ.
أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ.
أَقْدِمُ مِصْرَ فِدِيَّةً عَنكَ،
وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمُكْرَمٌ،
وَأَنَا أُجِبُكَ.
أَبْذِلُ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ
«لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.»
سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْعَرَبِ.
٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»
وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»
أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِي،
الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ
٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،
مَعَ أَنَّ لَهُ عُيُونًا،
الْأَصْمَمَ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! أ
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟
٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.
أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،
وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِّرَ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.
٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سُرِقَ وَنُهَبَ.
كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحُفْرِ،
وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.
حُمِلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،
وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُهُمْ.
سُلِبَتْ أَمْوَالُهُمْ،
وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
وَمَنْ سَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟
٢٤ مَنْ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيينَ،
وَإِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟
أَلَيْسَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ هَذَا،
إِذْ أَخْطَاوا إِلَيْهِ،
وَرَفَضُوا السَّيْرَ فِي طُرُقِهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.
وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا.
أَحْرَقَتْهُمْ النَّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

- ١٨ «لَا تُتَذَكَّرُوا مَا حَدَّثَ قَدِيمًا،
وَلَا تُفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.
- ١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْشِكٍ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا
جَدِيدًا.
هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.
- ٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى
وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.
لَأَنِّي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،
لَأَسْقِيَ شَعْبِي الْمُخْتَارَ،
- ٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسِيحِي.
- ٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَتَعَبْتِ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.
- ٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَّبِيحَةٍ،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.
أَنَا لَمْ أَثْقِلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلْبِ الْبُحُورِ.
- ٢٤ لَمْ تَشْتِرْ بِخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،
لَكِنَّكَ أَتَعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنْهَكْتَنِي بِأَثَامِكَ.
- ٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
- ٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلَنْتَحَاجِجُ.
ارَوْ قِصَّتَكَ وَأَثِبْتَ بَرَاءَتَكَ.
- ٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
وَالْمُدَافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
- ٢٨ لِذَلِكَ نَجَّسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَبِشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

- ٩ فَالْتَجَمِعْ كُلُّ الْأُمَمِ،
وَالْتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.
مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَأَ بِهَذَا،
أَوْ تَنَبَّأَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟
لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،
وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»
- ١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.
اخْتَرْتُمْ لِي كَيْ تُسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.
افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.
لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،
وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.
أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخَلِّصٍ سِوَايَ.
- ١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبَرْتُ،
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْإِبْدِ.
وَلَا أَحَدٌ يُخَلِّصُ مِنْ يَدِي.
أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»
- ١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيكُمْ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ:
- «لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،
وَسَأُحَطِّمُ الْبُؤَابَاتِ الْمُغْلَقَةَ.
سَيُحْمَلُ الْكِلْدَانِيُّونَ أُسْرَى
فِي سُنْبِنِهِمُ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا.
أَنَا اللَّهُ قُدُوسُكُمْ،
مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

- ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ
وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ
يَقُومُوا، حَمَدُوا وَانطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

الله الواحد

٤٤

«وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَكَ،

وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَعَّيْنِكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى،

وَسَيُؤَلِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ الْجَافَةَ.

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،

وَبَرَكَتِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَيَبْنُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.

٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا لِلَّهِ،»

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَأَخْرَجْتُ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكُ اللَّهِ،»

وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ

الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعَلِّنْ ذَلِكَ، وَيُتَعَنِّي.

مَنْ أَعْلَنَ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ

الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأُعَلِّنْ لَكُمْ مُنْذُ زَمَنِ

بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهُودِي.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرَيَّفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ

الَّتِي يُجْبُونَهَا لَا مَنفَعَةَ مِنْهَا. عَبَدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهُودٌ

لْأَوْثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا

يَخْجَلُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنفَعَةَ مِنْهُ؟

١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزَوْنَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى

بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ وَيَقِفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا

وَيَخْجَلُوا.

١٢ الْحَدَّادُ يَقَطِّعُ قِطْعَةَ حَدِيدٍ. يُحْمِيهَا عَلَى

الْفَحْمِ، وَيُشَكِّلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَشْتَغِلُ بِهَا بِذِرَاعِيهِ

الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً

فَيَتَعَبُ.

١٣ يَمُدُّ النَّجَّارُ خَيْطًا، وَيُرْسِمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ. يَنْحِتُهُ

بِأَدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيُعَلِّمُهُ بِالْبِرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ

إِنْسَانٍ، وَبِحِمَالِ بَشَرِيٍّ يَصْلُحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ!

١٤ يَقَطِّعُ النَّحَّاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ

بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَنْمُو بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ

شَجَرَةَ صَنْوَبَرٍ لِكِنَّ الْمَطَرِ يُنَمِّيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنْ

الشَّجَرَةِ وَيَشْعِلُ بِهِ النَّارَ لِيَتَدَفَّأَ. وَيَسْتَحْدِمُ جُزْءًا لِيَطْبُخَ

طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَنًا مَنحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ

وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَحْدِمُ جُزْءًا مِنْهُ كَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبُخُ عَلَيْهِ

لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ. كَمَا يَسْتَدْفِئُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ:

«آه، أَشْعُرُ بِالذَّفءِ، وَالنَّارُ تُبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.»

١٧ وَبِقِيَّةِ الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِلَهًا، فَيَرْكَعُ لِذَلِكَ التَّمَاثِلِ

وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلَّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَأَنَّ عُيُونَهُمْ مُغْمَضَةٌ

فَلَا يَرُونَ، وَكَأَنَّ أَذْهَانَهُمْ مُعَلَّقَةٌ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا

يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُفَكِّرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُمَيِّزَ وَيَقُولُ:

«أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ عَلَيْهِ خَبْرًا

وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِي شَيْئًا

بَعْضًا؟ أَسْجُدُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَمَنْ يَأْكُلُ

الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهْنُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئَةٍ. لَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا

الَّذِي فِي يَدِي الْيَمْنَى إِلَهًا زَائِفًا؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبَ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جَبَلْتِكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،

وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. »

٢٣ رَتِّمِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَتِّمِي بِقُوَّةِ أَيْتُهَا الْجِبَالُ،

أَيْتُهَا الْغَابَةُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،

لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ

فَادِيكَ الَّذِي جَبَلْتِكَ فِي الرَّحِمِ:

«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي،

وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِي. »

٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ،

وَأَكْشِفُ حِمَاةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرِيكَ الْحُكَمَاءَ

وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاةً.

٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،

وَالْمُتَمِّمُ لِخُطَّةِ مُرْسَلِيهِ.

أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:

«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»

وَعَنْ مُدُنِ يَهُودَا:

«سَتُبْنَى.»

وَعَنْ خَرَائِبِهَا:

«سَأَقِيمُهَا.»

٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: «جِفَّ،

وَسَأَجْفَفُ أَنْهَارَكَ.»

٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنِ كُورُشَ:

«هُوَ الرَّاعِي،

وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.

سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:

«سَتُبْنَى ثَابِتَةً،»

وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:

«سَيُعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»»

اخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورُشَ

٤٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ أ
كُورُشَ:

«أَمْسَكْتُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى،

لَأُخْضِعَ لَهُ أُمَّامًا،

وَلَأَنْزِعَ مُلُوكًا أَقْوِيَاءَ.

سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،

فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،

وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.

سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُونِزِيَّةَ،

وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.

٣ سَأَعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،

وَالْكُنُوزَ الْمُخَبَّأَةَ فِي الْأَمَاكِنِ السَّرِّيَّةِ،

لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ

وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.

أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،

مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.

٥ أَنَا يَهُوَهَ بَلَيْسَ سِوَايَ،

أ ٤:٤٥ ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه.» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ

بزيته وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا

العمل. (كذلك في العدد ١٥)

ب ٥:٤٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

لأنه سيعيدُ بناءَ مدينتي،
وسُيطلقُ أسرى شعبي من غيرِ ثَمَنٍ أو
رشوةٍ.»
يقولُ اللهُ القديرُ.

١٤ هذا هو ما يقوله اللهُ:
«ما تُنتجُه مصرُ وتُجارُ كُوشَ
والسبئيُّونَ الأثرياءُ،
كلُّهُ سيأتي إليك،
وسيكُونُ لكِ.
وهمُ سيبتعونَكَ ويأتونَ إليك في سلاسلٍ.
سيتحنونَ لكِ،
وإياك سيبترجونَ ويقولونَ:
«إنما اللهُ معك، ولا إلهَ غيرهُ.»»

١٥ إنك لستِ إليها تخفي نفسك،
يا إلهَ إسرائيلَ الذي تأتي بالنصرِ والخلاصِ.
١٦ كلُّهمُ سيخزونَ ويخجلونَ،
وسيمضي صانعو الأوثانِ معاً في عارٍ.
١٧ اللهُ يخلصُ إسرائيلَ
خلاصاً يدومُ إلى الأبدِ.
لن تخزوا ولن تخجلوا إلى أبدِ الأبدِينِ.

١٨ خالقُ السَّمَاوَاتِ هو اللهُ.
هو شكلُ الأرضِ وصنعها،
أسسها ولم يخلقها لتكونَ فارغةً،
بل صنعها لتسكنَ.
ويقولُ:

«أنا اللهُ، ولا إلهَ آخرَ غيري.

لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،
أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.
١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:
«اطلبوني ولكن من غيرِ فائدةٍ.»
أنا اللهُ وأقولُ الحقَّ،
وأخبرُ بما هو مستقيمٌ.

ولا إلهَ مثلي.
قوتك، لكنك لم تعرفني!
٦ ليعلمَ الجميعُ من المشارِقِ ومن المغاربِ
أن لا إلهَ إلا أنا،
أنا يهوه وليسَ سِوَايَ.
٧ أنا أبدأُ النورَ وأخلقُ الظلمةَ،
أصنعُ السلامَ وأخلقُ المصائبَ.
أنا اللهُ أصنعُ هذهَ جميعاً.
٨ «لثمطرِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ،
ولتسكبِ الغيومُ صلاحاً.
لتنفتحِ الأرضُ
حتى ينبتَ الخلاصُ ويخرجَ الصَّلاحُ معهُ.
أنا اللهُ خلقتُهُ.

سَيَطْرُقُ اللهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ

٩ «ويلٌ لمن يُخاصمُ جابلهُ،
وهو ليسَ سِوَى قِطْعَةٍ فِخَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
فهل يقولُ الطينُ لجابلهُ:
«ما الذي تصنعه؟»
أو «أنت بلا براعةٍ.»
١٠ ويلٌ لمن يقولُ لوالدهُ: «ما الذي تلدهُ؟»
أو لوالدهُ: «بِمَ تَمَخَّصِين؟»»

١١ هذا هو ما يقوله اللهُ، قدوسُ إسرائيلَ وجابلهُ:

«افتسألوني عن أولادي؟
أثشرون عليَّ في أعمالِ يدي؟»

١٢ «أنا صنعتُ الأرضَ،
وخلقتُ الإنسانَ عليها.
أنا بسطتُ السَّمَاوَاتِ بيدي،
وأمرتُ كلَّ جنديها.
١٣ أنا أيقظتُ كورَشَ لهدفِ صالحٍ،
وسأجعلُ كلَّ سبيله سَهلاً.»

وَاحْتَضَنْتُكُمْ مِنْ رَحْمِ أُمَّكُمْ، ٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى
عِنْدَمَا يَشِيبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا
سَأَحْمِلُكُمْ وَأُخَلِّصُكُمْ.

٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي
حَتَّى نَتَشَابَهَ؟ ٦ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْيَاسِهِمْ
بِاسْرَافٍ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا
لِيَصْنَعَ إِلَهَا يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ. ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى
أَكْتافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ
وَلَا يَتَحَرَّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يُنْقَدُ
أَحَدًا مِنْ ضَيْقٍ.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَيُّهَا
الْمُسِيئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ
وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أُعْلِنُ
النَّهَائِيَةَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أُخْبِرْتُ بِمَا لَمْ
يَحْدَثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَشَبُّتُ خُطِّي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ
مَا أُرِيدُهُ.» ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ لِتَنْفِيذِ خُطِّي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقُّ كَلَامِي.
خَطَّطْتُ وَسَأَنْفِذُ خُطِّي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ
الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَتَّعَدُّ، وَسَأَعْجَلُ
بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ سَيَمَجِّدُونِي.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

٤٧ «انزلي واجلسي على التراب،
يا بابل العذراء.

اجلسي على الأرض بلا عرش،
يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد «الرقيقة المترفة».
٢ خذي حجارة الرخي واطحني قمحاً ليعمل
الدقيق،

أزيلي غطاء وجهك،
ارفعي أطراف ثوبك واعبري الأنهار.
٣ ستتكشف عورتك،
وخزيتك سيرى.

اللَّهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا.

اقترَبوا إليّ معاً.
إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ
وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهُمْ، هُمْ
بِلا فِهم.

٢١ تعالوا وقدموا دعواكم، وتشاوروا.
مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟
مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟
أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟
لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مُخَلِّصًا،
وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليّ واخضعوا

يا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
لِأَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أقسم بذاتي

- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ
تَتَغَيَّرَ -

سَتَنْحَنِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،
وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»

كُلُّ الْغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْرُونَ. ٢٥ وَسَيَفْتَخِرُ
كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيُسَبِّحُونَهُ.

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٤٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمُزَيَّفَانِ بِيْلُ
وَنِبُو وَانْحَطَّا. حُمِلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ
وَالدَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا جِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ
مُنْهَكَةٍ! ٢ انْحَطَّا وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ،
بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّبِي.

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِينَ
مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ،

«أنا صاحبةُ السُّلطانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

سَأَعاقِبُكَ،
وَلَنْ أتركَ أَحَدًا بِلا عِقَابٍ.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي المَصائبُ
عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.
سَيَقَعُ الدِّمَارُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّيهِ.

وَسَتَأْتِي الكارِثَةُ عَلَيْكَ فَجأةً
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَمِرِّي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،
فَقَدِ انشَعَلَتْ بِذَلِكَ مُنْذُ صِباكَ.
فَلرُبَّمَا تَنْجِحِينَ!
وَرُبَّمَا تُخَفِّينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.

لَيَقِفِ أَوْلِيائُكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الأَفْلاكَ
وَيُخَلِّصُونَكَ.

وَلَيَقِفِ أَوْلِيائُكَ الَّذِينَ يُراقِبُونَ النُّجُومَ وَاوَائِلَ
الشُّهُورِ،

وَيُخَبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.

١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ القَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.

لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ
اللَّهِيبِ.

لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لِتَسْتَدْفِي بِهِ،

وَلَا نارًا لِتَجْلِسِي أَمامَها.

١٥ هَؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ تَعَبْتَ عَلَيْهِمْ،

شُرَكَائُكَ فِي التِّجَارَةِ مُنْذُ صِباكَ.

كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،

وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُخَلِّصُكَ.»

رِسالَةُ اللَّهِ لِإِسْرائِيلَ

«اسْمَعُوا هَذَا يا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

المَدْعُوبِينَ بِاسْمِ إِسْرائِيلَ،

المُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،

٤٨

٤ «يَقُولُ شَعْبِي: «فادينا، يهوه أ القديرُ اسْمُهُ،
هُوَ قُدُّوسٌ إِسْرائِيلَ.»

٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،
يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غضبتُ على شعبي،

فَدَنَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!

ثُمَّ سَلَّمْتُكَ إِيَّاهُمْ.

فَلَمْ تَرَحْمِيهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قُيُودَكَ حَتَّى عَلَى الكِبَارِ.

٧ قُلْتُ: «سَأَعِيشُ إِلَى الأَبَدِ

مَلِكَةً أَبَدِيَّةً.»

لَمْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الأُمُورِ،

وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عاقِبَتِها.

٨ لَذا اسْتَمِعِي أَيُّها المُتَرَفِّهُةُ

الجالِسةُ فِي طُمأنِينَةٍ.

أَيُّها القائِلَةُ لِنَفْسِها:

«أنا صاحبةُ السُّلطانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أترَمَّلَ،

وَلَنْ أَفقدَ أولادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذانِ مَعًا فَجأةً وَفي يَوْمٍ واحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَفقِدِينَ أولادَكَ.

بالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِذِكَ العَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: «لا أَحَدَ يَرانِي.»

أضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

وَأَذُنُكَ مُغْلَقَةٌ.
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعَيْتَ عَاصِيًا مُنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأَتَأَنِّي
حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتْنَقِيَّةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.
١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسُ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخَرَ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَضَعْتُ أُسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيُمْنَايَ نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.
مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بَبَابِلَ وَبِالْكِلْدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.
أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَخَطَطْتُهُ سَتَنْجَحُ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

الْحَالِفِينَ بِاسْمِ يَهُوهَ أ،
السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.

٢ «لَأَنَّكُمْ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبْنَاءَ الْمَدِينَةِ
الْمُقَدَّسَةِ»،
وَتَتَكَلَّمُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوهَ الْقَدِيرُ».

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.
وَفَجْأَةً صَنَعْتُهَا فَحَدَّثْتُ.
٤ لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عَيْنِدُ،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجَبْهَتِكَ كَالْبُرُونِزِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَمِي عَمِلَهَا،
وَتَنِي وَتِمثَالِي الْمَعْدَنِي أَمَرَ بِهَا».

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ،
فَانظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.
أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ
جَدِيدَةٍ،

أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.
٧ خُلِقَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ فَتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا.»

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،

٣ قال لي:

«أنت عبدي،
أنت إسرائيل الذي به سأظهر مجدي.»

٤ ولكني قلت: «تعبت واجتهدت باطلاً،
واجهدت نفسي دون أن أنجز شيئاً.

ها إن أمري مع الله،
ومكافأتي عنده.»

٥ جبلني الله في بطن أمي لأكون خادماً
له،

لإرجاع شعب يعقوب إليه،
ولجمع إسرائيل حوله.
لهذا أنا مكرم في عيني الله،
وقد صار الهي قوتي.

٦ وقال لي:

«أليس كافياً أن تكون عبدي،
لقيام قبائل بني يعقوب،
ورد الناجين من بني إسرائيل؟
لكني سأجعلك نوراً للأمم،
لكي يصل خبر خلاصي
جميع الناس إلى أقصى الأرض.»

٧ هذا هو ما يقوله الله، فإدي إسرائيل وقُدوسه،
للمهان والمنبوذ من الأمة، ولعبد الحكام:

«سَيَقِفُ الْمُلوِكُ احْتِراماً لَكَ،
وَسَيَرَكُّعُ الرُّؤساءُ أَمامَكَ،
بِسَبِّ اللهِ الأَمِينِ
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اختارَكَ.»

يَوْمُ الخِلاصِ

٨ هذا هو ما يقوله الله:

«أنا إلهك،

الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِكَ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.
١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لِرِوَصَايَايَ،

لَكَانَ سَلامُكَ كَالنَّهْرِ،

وَخَيْرُكَ كَأَمْواجِ البَحْرِ،

١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرابِ،

وَأولادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلاشَوْنَ مِنْ أَمامِي.»

٢٠ اخرجوا من بابل،

واهربوا من بين الكلدانيين.

أعلنوا هذا بهتاف الفرح.

أخبروا به.

أرسلوا به إلى أقاصي الأرض.

قولوا: «فدى الله خادمه يعقوب.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِندَما قَادَهُمْ فِي البَراري.

جَعَلَ المِاءَ يَنَدَفِقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.

شَقَّ الصَّخْرَةَ ففَاضَ المِاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللهَ يَقُولُ:

«لا يوجد سلامٌ للأشرار.»

دَعْوَةُ اللهِ لِعَبْدِهِ

٤٩ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يا سَكَّانَ الجُزْرِ،

وَأصْغِي أَيْتِها الأُمَّمُ البَعِيدَةُ.

قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعانِي اللهُ لِأَخِدمَهُ،

سَمَّانِي وَأنا بَعْدُ فِي رَحْمِ أُمِّي.

٢ جَعَلَ فِمي كَالسَّيفِ الحادِّ.

خَبَّانِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْماً مَصْفُولاً،

وَخَبَّانِي فِي كِنانتِهِ. ١

«فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
 وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
 حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
 لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
 وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.
 ٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اخْرُجُوا،
 وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ».»
 فَسِيرَعُونَ كَالْعَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ
 فِي مَرَاعٍ فَوْقَ التَّلَالِ.
 ١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،
 وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ.
 فَالَّذِي يُعْزِيهِمْ سَيَقْوِدُهُمْ،
 وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ.
 ١١ سَأُخْفِضُ التَّلَالَ
 وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.
 ١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.
 مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْعَرَبِ،
 وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ.»
 ١٣ تَرَنَّمِي أُيْتُهُا السَّمَاوَاتُ،
 وَافْرَحِي أُيْتُهُا الْأَرْضُ،
 وَأَنْطَلِقِي أُيْتُهُا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،
 وَسَيَرَحُمُ الْمُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيُونُ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونََ قَالَتْ:
 «اللَّهُ هَجَرَنِي،
 وَسَيِّدِي نَسِيَنِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا
 الرُّضِيعَ،
 أَوْ تَتَوَانَى عَنِ رَحْمَةِ وِلْدَانِهَا؟
 نَعَمْ، حَتَّى هَوْلَاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،

أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْسَى.
 ١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.
 أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنَيَّ دَائِمًا.
 ١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
 وَالَّذِينَ هَدَمُوا هَدْمُوكَ وَخَرَّبُوا سَيُغَادِرُونَ.»

عَوْدَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،
 كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
 إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
 وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.
 ١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
 وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَرَدِّجَمِينَ بِالسُّكَّانِ قَرِيبًا،
 وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَبْتَعِدُونَ.
 ٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتِ أَنَّكَ فَقَدْتِهِمْ،
 سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:
 «هَذَا الْمَكَانُ ضَيِّقٌ،
 وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينِيذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:
 «مَنْ وَلَدَ هَوْلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟
 فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،
 وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،
 فَمَنْ رَبِّي هَوْلَاءِ الْأَوْلَادِ؟
 هُجِرْتُ وَتُرِكْتُ وَحَدِي،
 فَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
 «سَارْفَعُ يَدِي كإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،
 وَسَارْفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بَيْنِكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
وَيَحْمِلُونَ بِنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.
٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،
وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.
سَيَرَكْعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،
وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
لَا يَخْزَى الَّذِينَ يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

الْاِتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
لَأَعْرِفَ كَيْفَ أُعِينُ الْمُنْهَكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْغِيَ
كَالتَّلَامِيذِ.

٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
وَأَنَا لَمْ أَتَمَرَّدْ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَنِي،
وَخَدْيِي لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحْيَتِي.
لَمْ أُسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.
لِذَلِكَ تَبَّتْ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سَيَرْفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلَنْتَوَاجَهَ!
وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.
٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي.
أَمَّا حُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بَالٍ أَكَلَهُ الشُّوسُ.

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ؟
أَوْ أَنْ تُحَرَّرَ أَسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيُؤَخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِيِ.
أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،
وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادِكَ.
٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكَ يَأْكُلُونَ أَجْسَادَهُمْ،
وَسَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَسُكْرِهِمْ بِالْخَمْرِ.
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخَلَّصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
لِيُطِيعَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
ذَكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرَ
نُورًا،
يَتَّقُ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سَيُرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَدَّبُونَ
وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَّقْتَهَا بِهَا؟
أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدْيُونًا فَبِعْتُكُمْ لَهُ؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتُكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ.
٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
وَلِمَاذَا لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَن أَنْ تُخَلَّصَ؟
أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْقَادِكُمْ؟
أَنَا أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِّي.
وَأُحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءِ.»

التَّمَثُّلُ بِإِبْرَاهِيمَ

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

- ٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
الْبَيْسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.
اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.
أَلَسْتِ مَنْ قَطَعَ «رَهَبٌ»^أ
وَوَطَعَنَ التَّنِينِ؟
١٠ أَلَسْتِ مَنْ نَشَفَ الْبَحْرَ،
مِيَاهَ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ؟
أَلَسْتِ مَنْ جَعَلَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا
لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَّصْتِهِ؟
١١ لِيَا سَيْرِجُ مَنْ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.
سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى
الْأَبَدِ،
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.
١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ.
فَلِمَاذَا يَا قُدْسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،
وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟
١٣ نَسِيتِ اللَّهُ صَانِعَكَ،
الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،
وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ
الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟
فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟
١٤ «سَيُطَلَقُ الْمُنْحَنُونَ،
وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْخُفْرَةِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.
يَهْوَهُ بَ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٥١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ،
الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ
الَّتِي قُطِعْتُمْ مِنْهَا، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ.
٢ فَكَّرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ.
عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً
كَبِيرَةً. ٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونََ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى
كُلِّ خَرِبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءَهَا
كَجَنَّةِ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَشْكُرُونَ
وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،
وَأَنْتَبِهِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.
لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،
وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،
خَلَاصِي آتٍ،
وَذِرَاعِي سَتَحْكُمَانِ الشُّعُوبِ.
الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،
وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.
٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،
وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.
لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،
وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَتُوبٍ،
وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.
لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَعَدَائِي لَنْ تَنْتَهِيَ.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،
أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،
لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْبِيرَاتِ النَّاسِ،
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.

٨ لَأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثُّوبِ،
وَالشُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَخَلَاصِي يَبْقَى عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

أ ٩:٥١ رَهَبٌ. تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ صَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُبُونَ أَنَّهُ
يُسَبِّطُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ.
ب ١٥:٥١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

لأنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدُ لَامَخْتُونِينَ أ
نَجِسِينَ .

٢ انْفُضِي الْعُبَارَ ،
قُومِي يَا قُدْسُ الْمَسِيَّةِ ،
حُلِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ ،
أَيْتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ ب الْمَسِيَّةِ .

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
لَقَدْ تَمَّ بِيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ ،
وَسَتُفَكُونَ بِلا مَالٍ .

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ .
عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ ،
ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلا مُبَرِّرٍ .
٥ وَالآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟
شَعْبِي أُسِرَ بِلا سَبَبٍ ،
وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي يُهَانُ كُلَّ الْيَوْمِ .
٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي .
وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ
تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ ،
الَّذِي يُعْلِنُ السَّلَامَ وَيَحْمِلُ الْبُشْرَى ،
الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُونَ: «مَلِكُ الْهَيْكَلِ!»
٨ حُرَّاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ ،
يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَحٍ .
لأنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعُيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى
صِهْيُونَ .

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ ،
سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي .

أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعُ أُسَاسَ
الْأَرْضِ ،
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَيْقِظِي ، اسْتَيْقِظِي ،
انْهَضِي يَا قُدْسُ .
يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ .
شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْنُوحِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ .

١٨ لَيْسَ لِلْقُدْسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيَقُودَهَا .
لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُمْسِكَ بِيَدِهَا . ١٩ حَدَثَ
لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالِدَّمَارُ لِلْأَرْضِ ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ
لِلنَّاسِ . مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِّبُكَ؟ ٢٠ أَبْنَاؤُكَ
خَارَتْ قِوَاهُمْ ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ
وَتَوَبَّخِهِ . فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا ،
كَطَرَائِدَ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ .

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ
لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ . ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهَ ، الْهَيْكَلِ الَّذِي يُدْفِعُ
عَنْ شَعْبِهِ ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي ،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا .
٢٣ وَسَأَضْعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكَ ،
وَقَالُوا لَكَ: «انْحَنِي لِنَمْشِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»
فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ ،
وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

خَلاصُ إِسْرَائِيلَ

اسْتَيْقِظِي ، اسْتَيْقِظِي ،
الْبَيْسِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُونُ .
الْبَيْسِي ثِيَابُكَ الْجَمِيلَةَ ،
يَا قُدْسُ ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ .

أ ١:٥٢ لَامَخْتُونِينَ . وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ . انظُرْ أَيْضًا
أفسس ١١:٢ .

ب ٢:٥٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ . حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

- ٩ وَخَبِيرٌ بِالْمُعَانَاةِ .
 احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُودٍ
 يَخْبَثُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،
 وَنَحْنُ لَمْ نَهْتَمَّ بِهِ .
 ٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،
 وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا .
 وَنَحْنُ ظَنَنَّا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيُذِلُّهُ .
 ٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،
 وَسُحِقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا .
 وَقَعَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَتُنَا فَنَعْمُنَا بِالسَّلَامِ .
 وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ .
 ٦ كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ .
 لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعاً .
 ٧ عُوِمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ .
 مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
 وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِئِهَا .
 ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأُدِينَ ظُلْماً .
 وَلَا أَحَدَ فِي جِيبِهِ اكْتَرَتْ
 بَأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
 وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ .
 ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 وَمَدَفْنَهُ مَعَ غَنِيِّ .
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمَ أَحَدًا،
 وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ .
 ١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسَحْقِهِ تَحْتَ الْأَلَمِ .
 وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، أ

- ٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَحِ مَعًا،
 يَا خِرَائِبَ الْقُدْسِ .
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَى شَعْبَهُ،
 وَخَلَّصَ الْقُدْسَ .
 ١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةَ
 أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ .
 وَسَيَّرَى كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ
 خَلَاصَ إِلَهِنَا .
 ١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،
 اخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ .
 لَا تَمَسُّوا أَيُّ شَيْءٍ نَجِسٍ .
 اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،
 نَقُّوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ اللَّهِ .
 ١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،
 وَلَنْ تَذَهَبُوا كَهَارِبِينَ .
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،
 وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْمِي ظُهُورَكُمْ .

عَبْدُ يَهُوهِ الْمُتَأَلِّمِ

- ١٣ هَا إِنَّ عَبْدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ . سَيَرْتَفِعُ
 وَيُكْرَمُ جَدًّا . ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ
 مَنْظَرُهُ مُشَوَّهًا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرَ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا .
 وَشَكَلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ . ١٥ سَيُحْيِرُ أُمَّمًا كَثِيرَةً،
 وَسَيُغْلِقُ مُلُوكَ أَفْوَاهَهُمْ بِسَبَبِهِ . لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا
 قِصَّةً، بَلْ سَيَرَوْنَ مَا لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ . وَسَيَفْهَمُونَ مَا
 لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ .

٥٣ مَن يُصَدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟
 وَلِمَن أُظْهِرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟

- ٢ نَمَا كَنَبْتَهُ صَغِيرَةً أَمَامَهُ،
 وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ .
 لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،
 وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى
 نَشْتَهِيَهُ .

٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكَوهُ .

هُوَ رَجُلٌ آامٌ كَثِيرَةٌ،

أ ١٠:٥٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

وَأَسْمُهُ يَهُوهَ الْقَدِيرُ.
قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
وَهُوَ يُدْعَى إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

سَيَّرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ،
وَسَيَنْجَحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
سَيَّرَى ثَمَرَ مُعَانَاتِهِ ١١
وَسَيَرْضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجُهَا
وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَرَّوَجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ الْهَائِكُ.

١٢ «لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،
وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.

لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
لَأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ
وَحُسِبَ مَعَ الْمُتَرْتِدِينَ.
وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةَ الْكَثِيرِينَ،
وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.»

٧ تَرَكَتْكَ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،

لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ بِفَيْضَانٍ مِنَ الْعَضْبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ
لِلْحِظَةِ،

وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَأَرْحَمُكَ.
يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ

يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي آيَتِهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ
تَلِدْ،

٥٤

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ
الْوِلَادَةِ،

لَأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرَاةِ الْمَهْجُورَةِ
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحَ بِالنَّسْبَةِ لِي.
وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحَ لَنْ تَغْمُرَ
الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.

هَكَذَا أُقْسِمُ أَلَّا أُغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُوبِّخَكَ
ثَانِيَةً.

١٠ فَمَعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالتَّلَالُ تَتَرَحَّرُحُ،

لَكِنِّي أَحْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاحِمُكَ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

٢ «وَسَيُعِي خَيْمَتِكَ،

وَأَبْسِطِي سِتَائِرَهَا.

لَا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.

أَطِيلِي جِبَالَ الْخَيْمَةِ،

وَاجْعَلِي أَوْلَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمُدْنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلَالِ.

لِأَنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْمُلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،

١١ «أَيَّتُهَا الْمِسْكِينَةُ،

الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَانَتْهُمْ عَاصِفَةً،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،

إِنِّي سَأُنْبِتُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ ثَمِينٍ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

- ٥ سَتَدْعُو أُمَّةً لَا تَعْرِفُهَا،
وَأُمَّةً لَا تَعْرِفُكَ سَتَرْكُضُ إِلَيْكَ،
مِنْ أَجْلِ إِلَهِكَ،
وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ جَمَلَكُ.
٦ اطلُّبُوا اللَّهَ مَا دَامَ يُوجَدُ،
ادْعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ.
٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ،
وَالْأَثَمَةَ عَنْ أَفْكَارِهِمْ.
لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَيَرْحَمُهُمْ،
وَالِي إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِلا حُدُودٍ.

عَظَمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

- ٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.
١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُوبَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتُنْبِتُ
لِتُعْطِيَ بُدُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أَحْطَطُ لَهُ،
وَسَتُنْجِحُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

- ١٢ «لَأَنَّكُمْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتُقَادُونَ بِسَلَامٍ.
الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ سَتَهْتَفُ أَمَامَكُمْ بِالتَّرْنَمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
١٣ سَيَسْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الْأَسِّ مَكَانَ الْعَوْسَجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكَيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

- ١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجِكِ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابِكِ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكِ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.
١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يُهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَمْرِ النَّارِ،
لِيَصْنَعَ أَدْوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ الْمُدْمَرَّ
لِيُخْرَبَ. ١٧ لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمُوجَّهَةِ ضِدَّكَ،
وَسَتُبْطَلِينَ كُلُّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ فِي الْمُحَاكَمَةِ. هَذِهِ هِيَ
بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَنُصِرْتُمْ مِنْ عِنْدِي.

طَعَامُ اللَّهِ الْمُشْبِعِ

«تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلَّ الْعِطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا
وَاشْرَبُوا.»

- تَعَالَوْا اشْتَرُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِلا مَالٍ وَلَا ثَمَنِ.
٢ لِمَاذَا تُنْفِقُونَ مَالَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،
وَتُضَيِّعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ؟
اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَبِدًا وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ،
وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الدَّسِيمِ.
٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،
اسْتَمِعُوا كَيْ تَحْيُوا.
سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِداوُدَ.
٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَّمِ،
وَرَبِّيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.»

اتَّبَاعُ الْأُمَمِ لِلَّهِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥٦

«حَافِظُوا عَلَيَّ الْعَدَالَةَ،

وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيِّئَاتِكُمْ قَرِيبًا،

وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّلَاحَ

وَيَتَمَسَّكَ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يُنَجِّسُهُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَنِ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِي: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِفَةِ.»

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخِصْيَانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرِي طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ التَّبِينِ

وَالنَّبَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدِمُوهُ وَيُحِبُّونَ اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يُنَجِّسُونَهُ،

وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُوحِي.

لِأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ

الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ

الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ،

بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَايَةِ،

تَعَالَى وَكَلِّبِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَسْتَطِيعُ التَّبَاحَ.

يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَكَمْ يُحِبُّونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرْهَةِ

لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلٌّ وَاحِدٍ اهْتَمَّ بِرَبْحِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ خَمْرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

شَرُّ إِسْرَائِيلَ

الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ

لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يُجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَيَّ فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا

أَمَامِي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ بِمَنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ

السِّنْتَكُمْ؟

فَلْتَخَلِّصْكَ أَوْثَانِكِ الَّتِي جَمَعْتِهَا.
سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا،
وَنَفْحَةُ هَوَاءٍ سَتُطَيِّرُهَا.
أَمَّا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فَسَيَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
وَيُعْطَى جَبَلِي الْمُقَدَّسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُّوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَزِيلُوا الْعَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ
شَعْبِي. ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمُ، الْحَيِّ
إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ
أَيْضاً،

لَأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.
١٦ لِأَنِّي لَنْ أُخَاصِمَكُم دَائِماً،
وَلَنْ أَعْصَبَ إِلَى الْأَبَدِ.
لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
وَالنُّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،
تَحُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَائْتَهُمْ فَعَضِبْتُ،
ضَرَبْتُهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طُرُقَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،
سَأَقُودُهُمْ وَأُعْزِّيهِمْ،
وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللَّقَرِيبِ،
وَسَأَشْفِيهِمْ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا ي
هَدَأُ،

فَمِثْلُهَا تُحَرِّكُ الطِّينَ فِيهِ.

٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

أَلَسْتُمْ أَوْلَاداً عِصَاةً وَنَسِلاً كَاذِباً؟
٥ أَنْتُمْ تَتَحَرَّقُونَ تَوْقاً إِلَى أَوْثَانِكُمْ
تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.
تَذَبْحُونَ أَطْفَالاً فِي الْأُودِيَةِ
وَيَبِينُ شُقُوقِ الصُّخُورِ.

٦ نَصِيبُكَ هُوَ بَيْنَ جِجَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،
هِيَ حِصَّتُكَ مِنَ الْأَرْضِ.

سَكَبْتَ لَهَا خَمِراً،
وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِماً مِنَ الْحُبُوبِ.
فَهَلْ أَسْرُّ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سَرِيرِكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَامِخٍ.
وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتَقْدِمِي ذَبَائِحَ.

٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَاتٌ تَذَكَّرُكَ،
لِأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي،

وَوَسَّعْتَ سَرِيرِكَ.

قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْداً.

أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،

وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ.

٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،

وَكَثُرَتْ عُطُورُكَ.

أَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي
مُحِبِّينَ،

وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَآوِيَةِ.»

سَعْيُ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنهَكَكَ تَجْوَالُكَ الْكَثِيرُ.

لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَبَثٌ!»

وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتَكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.

١١ مِمَّنْ خِفْتَ وَارْتَعَبْتَ حَتَّى كَذَبْتَ؟

قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَنَسَيْتَنِي،

وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.

فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.

١٢ أَنَا لَا أَنْكِرُ بَرِّكَ وَأَعْمَالِكَ،

لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!

١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،

رياءُ العبادة

نادِ بِصَوْتِ عَالٍ،

لَا تَتَوَقَّفْ.

٥٨

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَيَبْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،

وَكَأَنَّهُمْ يُسَرُّونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاِقْتِرَابِ مِنْ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟

لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ

تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُّو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى

الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَتَشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ

أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ

الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا

هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُذَلَّلَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعْ

سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَحْنِي رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ

وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُونَ هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا

عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تُفَكَّ قُبُودَ الظُّلْمِ،

وَتَحُلَّ جِبَالَ الصَّبِيِّ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرَّرَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قُبُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْرَدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى عُرْيَانًا فَتَسْتُرُهُ،

وَلَا تُهْمِلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتُشْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،

وَمَجْدُ اللَّهِ يَحْمِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُونَ، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.

تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،

وَالْإِشَارَةَ بِاصْبِعِ الْاِتِّهَامِ،

وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلجَائِعِ،

وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،

حِينَئِذٍ، سَيُشْعُّ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَيُظْلِمُتْكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.

١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ

الْجَدْبَاءِ.

سَيُشَدِّدُ عِظَامَكَ.

وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَّةٍ،

وَكَنْبَعٍ لَا تَجِفُّ مِيَاهُهُ.

١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.

سَتَبْنِي مُدْنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.

لِذَا سَتُدْعَى مُرَمِّمَ الثَّغَرَاتِ،

مُصْلِحَ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،

وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي

الْمُقَدَّسِ.

إِنْ اِعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَحٍ،

وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا

وَهُنَاكَ،

لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،

وَتَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.

سَارْفَعُ شَأْنَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

وَسَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

وَلَوْ شُعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،
 لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفُهُ الظَّلَامُ.
 ١٠ نَتَحَسَّسُ الحَائِطَ كَالْعِمِيَانِ،
 نَتَلَمَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عِيُونَ لَهُمْ.
 نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.
 صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.
 ١١ كُلُّنَا نَحُورُ كَدَبْتِهِ،
 وَنَنُوحُ نَوَاحًا كَالْحَمَامِ.
 نَنْتَظِرُ العَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ،
 وَنَنْتَظِرُ الخَلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.
 ١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا البَشِيعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،
 وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.
 لِأَنَّ أَعْمَالَنَا البَشِيعَةَ تُرَافِقُنَا،
 وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.
 ١٣ عَصَيْنَا اللّهَ،
 وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.
 ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَا.
 كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،
 وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.
 ١٤ ابْتَعَدَ العَدْلُ،
 وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.
 لِأَنَّ الحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ العَامَّةِ،
 وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ المَدِينَةِ.
 ١٥ زَالَتِ الأَمَانَةُ،
 وَكُلُّ مَنْ يَتَبَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ.
 رَأَى اللّهُ هَذَا وَلَمْ يُسِرَّ،
 إِذْ لَا تُوجَدُ عَدَالَةٌ.
 ١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ،
 وَتَحَيَّرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ
 الشَّعْبِ.
 فَانصَرَّتْهُ ذِرَاعُهُ،
 وَأَيَّدَهُ بِرُّهُ.
 ١٧ لَيْسَ البِرُّ كَدِرِيعٍ،
 وَخُوذَةُ الخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
 لَيْسَ الِانْتِقَامُ كَثِيَابٍ،

٥٩
حَيَاةُ الأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا
 لَيْسَتْ يَدُ اللّهِ قَاصِرَةً عَنِ أَنْ تُخَلِّصَكُم!
 وَلَا هُوَ أَصَمٌّ، بَلْ يَسْمَعُ.
 ٢ لَكِنَّ آثَامَكُم تَفْصِلُكُم عَنِ الْهَيْكَلِ.
 خَطَايَاكُم جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا
 يَسْمَعَكُمْ.
 ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُم مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ،
 وَأَصَابِعُكُم بِالْإِثْمِ.
 شِفَاهُكُم تَتَكَلَّمُ بِالكَذِبِ،
 وَلِسَانُكُم يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.
 ٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهَامِهِ لِلْآخِرِينَ،
 وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.
 كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الكَلَامِ الفَارِغِ وَالكَذِبِ.
 يَصْنَعُونَ الأَلْمَ، وَيُنْتِجُونَ الشَّرَّ.
 ٥ يَفْقِسُونَ بَيْضَ الأَفَاعِي،
 وَيَنْسِجُونَ شَبَكَةَ عَنكَبُوتٍ.
 مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،
 وَالبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقِسُ حَيَّةً سَامَّةً.
 ٦ خِيُوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِتَسْجِ الثِّيَابِ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.
 أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
 وَأَيْدِيُهُمْ مَلْبِيئَةٌ بِالْعُنْفِ.
 ٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
 وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الأَبْرِيَاءِ.
 أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،
 وَيَتَرَكُونَ وَرَاءَهُمُ الخَرَابَ وَالدَّمَارَ.
 ٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،
 وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.
 طَرُقَهُمْ عَوَجَاءٌ،
 وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.
خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا
 ٩ لِذَلِكَ تَرَكَنَا العَدْلُ،
 وَالإِنصَافُ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.
 نَرْجُو النُّورَ،

لأنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَّحَوَّلُ إِلَيْكَ،
 وَغِنَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.
 ٦ قُطْعَانُ الْجَمَالِ سَتُعْطِيكَ،
 الْجَمَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مِديَانَ وَعِيفَةَ.
 كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأَ بِالذَّهَبِ وَالْبُخُورِ،
 وَسَتُعْلِنُ مَجْدَ اللَّهِ.
 ٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ إِلَيْكَ.
 كِبَاشُ نَبَايُوتَ سَتُخْدِمُكَ.
 وَسَتَكُونُ ذَبَائِحًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي،
 وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.
 ٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،
 وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعشَاشِهَا؟
 ٩ لَأَنَّ السَّوَاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،
 وَسُفُنُ تَرْشِيشَ سَتَأْتِي أَوْلًا،
 لِتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،
 وَمَعَهُمْ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ،
 لِأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِكَ،
 لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.
 ١٠ وَأَوْلَادُ الْعَرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،
 وَمُملُوكُهُمْ سَيُخْدِمُونَكَ.

«لأني عاقبتك في غضبي،
 ولكنني سأرحمك في رضاي.
 ١١ ستكون بواباتك مفتوحة دائماً،
 لن تغلق نهاراً ولا ليلاً،
 كي يؤتى بغنى الأمم ومملوكيهم إليك.
 ١٢ لأن الأمة أو المملكة التي لا تخدمك
 ستهلك،
 تلك الأمم ستندمر تماماً.
 ١٣ مجد لبنان سيأتي إليك:
 أشجار السرو والسنديان والشربين معاً،
 لتجميل مكاني المقدس،
 وسأمد موطئ قدمي.
 ١٤ سيأتي أولاد الذين ضايقوك إليك
 راكعين.

وَكَتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعِبَاءَةٍ.
 ١٨ سَيُجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى حُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سَيُجَازِي الْجُزْرَ وَالشَّوْاطِئَ حَسَبَ مَا
 تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيَخْشَى الَّذِينَ فِي الْعَرَبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَنَهْرٍ،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِصِهْيُونََ
 لِجَمِيعِ التَّائِبِينَ فِي عَائِلَةٍ يُعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي
 الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ،
 لَنْ يَبْتَعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنْ
 الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

اللَّهُ آتٍ

٦. «قُومِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ آتَى،
 وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تُغَطِّي الْأَرْضَ،
 وَالظُّلَامَ الشَّدِيدَ يُعْطِي الْأُمَّمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ فَجْرِكَ.
 ٤ اِرْفَعِي عَيْنِيكَ وَأَنْظِرِي حَوْلَكَ.
 إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَبَنَاتُكَ سَيُحْمَلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا.
 سَيَسْعَدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلئُ مِنَ الْفَرَحِ،

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغُصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.

عِنْدَمَا يَجِيئُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

رِسَالَةُ الْحُرِّيَّةِ

٦١ رُوحَ الرَّبِّ الْإِلَهَ عَلَيَّ.
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ
لِلْمَسَاكِينِ،

لَأُضَمِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،

وَلِأُعْلِنَ الْحُرِّيَّةَ لِلْمَأْسُورِينَ،

وَالِإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،

٢ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ أَقْدًا جَاءَ،

وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِلَهِنَا!

أَرْسَلَنِي لِأَعْزِي كُلَّ الْحَزَانِي،

٣ وَلِأُعْطِي لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ

إِكْلِيلاً عِوَضاً عَنِ الرَّمَادِ،

وَزَيْتَ فَرَحٍ عِوَضاً عَنِ الْحُزْنِ،

وَتُوبَ تَسْبِيحٍ عِوَضاً عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.

وَسَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَغَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.

٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،

وَيُرْمَمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.

سَيُصْلِحُونَ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ الَّتِي تُرِكَتْ عَبْرَ

الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْغُونَ غَنَمَكُمْ،

وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ

وَكُرُومِكُمْ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،

سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.

وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،

«صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.»

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضِيكَ.

لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ فَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ،

وَمَصْدَرَ فَرَحٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.

١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،

سَتَرْضَعِينَ ثَرْوَةَ الْمُلُوكِ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخَلِّصُكَ،

وَفَادِيكَ مُخَلِّصٌ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الْبُرُونِزِ،

وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،

وَنُحَاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،

وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.

سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،

وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدِمَارٌ ضِمْنَ

حُدُودِكَ.

سَتُسَمِّينَ أَسْوَارَكَ «خِلَاصًا»،

وَبَوَابَتِكَ «تَسْبِيحًا».

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرَ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،

وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

وَالْإِلَهُكَ سَيَكُونُ مَجْدُكَ.

٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،

وَلَنْ يَنْقُصَ قَمَرُكَ فِيمَا بَعْدُ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

فَتَنْتَهِي أَيَّامَ حُزْنِكَ.

٦١: ٢: وقت الرب للقبول. حرفياً «سنة الرب المقبولة». قارن

باشعيا ٤٩: ٨. هذه إشارة إلى سنة التوبيل، راجع كتاب اللاويين ٨.

٦ وَسَيَّرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.
 وَسَتُدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.
 ٣ سَتَكُونِينَ تاجاً جَمِيلاً بِيَدِ اللَّهِ،
 وَإِكْلِيلاً مَلَكِيّاً بِيَدِ إِلَهِكِ.
 ٤ لَنْ تُدْعِيَ فِيمَا بَعْدُ «مَهْجُورَةً»،
 وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرِبَةً». «
 بَلْ سَتُدْعِينَ «مَسْرَةً»،
 وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرُوساً».
 لِأَنَّ اللَّهَ يُسَرُّ بِكَ،
 وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوساً.
 ٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،
 هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَادُكَ.
 وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،
 هَكَذَا يَفْرَحُ إِلَهُكَ بِكَ.

حَفْظُ اللَّهِ لِعُودِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدْسُ،
 وَضَعْتُ حُرَّاساً لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ
 اللَّيْلِ.

٧ يَا مُذَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،
 وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدأً،
 حَتَّى يُثَبِّتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ،
 وَيَجْعَلَهَا أَغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.
 ٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:
 «لَنْ أُعْطِيَ قَمْحَكَ ثَانِيَةً طَعَاماً لِأَعْدَائِكَ.
 وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتَ فِيهَا.
 ٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،
 وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعَنْبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي
 سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعْبُرُوا، اعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،
 هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتُدْعُونَ «كَهَنَةَ اللَّهِ.»
 وَسَتُسَمَّوْنَ «خُدَامَ إِلَهِنَا.»
 سَتَسْتَمْتَعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،
 وَسَتَسَلْطُونَ عَلَى غِنَاهُمْ.
 ٧ عِوَضاً عَنِ خَزْيِكُمْ سَتَنَالُونَ ضِعْفَيْنِ.
 وَعِوَضاً عَنِ عَارِكُمْ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيْبِكُمْ.
 لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيْباً مُضَاعَفاً فِي أَرْضِهِمْ،
 وَسَيَدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُحِبُّ الْعَدْلَ
 وَأُكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.
 سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،
 وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْداً يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفاً بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَزَرَعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.
 كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَيَعْرِفُونَ
 أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرِحاً عَظِيماً بِاللَّهِ.
 نَفْسِي تَبْتَهِّجُ بِالْهَيْيِ.
 لِأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،
 وَغَطَّانِي بِثَوْبِ الْعَدْلِ،
 مِثْلَ عَرِيسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلاً،
 وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِجَوَاهِرِهَا.
 ١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ الثِّبَاتِ تَنْمُو،
 وَالْحَدِيقَةَ تُنْبِتُ بُدُورَهَا،
 هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنْمُو،
 وَالتَّسْبِيحَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

فَرَحُ الْقُدْسِ

٦٢ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتاً،
 وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لَنْ أَهْدَأَ،
 إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
 وَخَلَاصُهَا كَالْمِصْبَاحِ الْمُتَّقِدِ.
 ٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الْأُمَمُ صِلَاحَكَ،

أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي
أَكْوَامٍ.

١١ قَالَ اللهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،

هَا إِنَّ مُخَلَّصِكَ آتٍ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَحْمِلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَتَتَقَدَّمُهُ أُجْرَتُهُ.»

١٢ سَيُدْعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللهُ.»

وَأَنْتِ يَا قُدُسُ،

سَتُدْعَيْنَ «النَّبِيَّ بَحَثَ اللهُ عَنْهَا»،

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

مُحَاكِمَةُ اللهِ لِشَعْبِهِ

مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مَنْ مَدِينَةَ بُصْرَى وَثِيَابُهُ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ

الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَاكَ الْلَايِسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،

وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلِنُ النَّصْرَ،

الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَاصِ.»

٢ «فَلِمَاذَا ثِيَابُكَ مُلَطَّخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

كثِيَابٍ مَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمِعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مِعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،

وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.

مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،

وَدُسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.

رُشْتُ ثِيَابِي بَعْصِيرِهِمْ،

فَتَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي.

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَنَةُ تَحْرِيرِ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.

٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،

وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيْدٍ.

فَنَصَرْتَنِي ذِرَاعِي،

وَسَنَدَنِي غَضَبِي.

٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،

وَخَطَّمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،

وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللهِ،

بِأَعْمَالِ اللهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيْحَ،

وَلِأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللهُ لَنَا.

لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،

الَّذِي أَجْزَلُهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ

وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»

وَلِذَلِكَ صَارَ مُخَلَّصُهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ

لِيُخَلِّصَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،

وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمْ،

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،

وَحَارَبَهُمْ.

١١ حِينِيْدٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرَ شَعْبُهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،

الَّذِي كَانَ يَرَعَى غَنَمَهُ؟

٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشَّجِيرَاتِ الْجَافَّةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِيَتَجَعَلَ اسْمُكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَلِيَتَرْتَجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ نَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلْتَ فَاهْتَرَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
 وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ
 يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
 حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
 حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ
 نَخْلُصَ.

٦ صِرْنَا كُلُّنَا كَشْيٍ نَجِسٍ،
 وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسِخٌ.
 كُلُّنَا ذَبُلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،
 وَخَطَايَانَا حَمَلَتْنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.
 ٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
 أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
 وَأَذْبَتْنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.
 ٨ لَكِنَّكَ أُبُونَا يَا اللَّهُ،
 نَحْنُ الطَّيِّبُونَ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
 وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،
 وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 إِنَّمَا كُلُّنَا شَعْبُكَ.

١٠ مَدُّنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِّيَّةً.
 صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِّيَّةً،
 وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
 حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟
 ١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
 فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
 لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبُكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.

أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوَقُّ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟

١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أُبُونَا،

حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
 وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أُبُونَا،

وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».

١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟

وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِنَتَّقَسَى فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.

١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفِتْرَةٍ
 قَصِيرَةٍ،

وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.

١٩ كُنَّا لِفِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمْهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينَئِذٍ، سَتَهْتَرُ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِ الْعِنَبِ،
 فَيُقَالُ: «لَا تُتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَهٌ»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَامِي

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ .

٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مَنْ سَيَّرْتُ جِبَالِي .

وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمُ الْأَرْضَ،

وَخُدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ .

١٠ حِينِيذٍ، يَصِيرُ سَهْلُ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَنَمِ،

وَوَادِي عَخُورَ مَرَبِضاً لِلْبَقَرِ،

لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي .

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،

النَّاسِينَ جِبَلِي الْمُقَدَّسَ،

الَّذِينَ تَهَيَّئُونَ مَائِدَةً لِإِلَهٍ الْحَطِّ،

وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالْخَمْرِ لِإِلَهٍ الْمَصِيرِ .

١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ .

كُلُّكُمْ سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،

لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا .

تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا .

فَعَلَيْكُمْ الشَّرُّ أَمَامِي،

وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي .»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«خُدَامِي سَيَأْكُلُونَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى .

سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ .

١٤ سَيَرْنَمُ خُدَامِي لِفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،

وَلَا نَكْسَارِ أَرْوَاحِكُمْ سَتَنُوحُونَ .

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ التَّمِيمَةِ الَّتِي نَمَتَلِكُهَا خَرِبَتْ .
 ١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعُ عَنْ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟
 هَلْ سَتَلْزَمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

جَوَابُ اللَّهِ

٦٥ «وَصَلَّيْتُ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،

وَوَجَدْتَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي .

قُلْتُ: «هَأَنْذَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي .

٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِيرٍ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!

٣ شَعْبِي يُثِيرُ غَضَبِي دَائِماً،

يُقَدِّمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَائِحَهُ

وَبَخُورَهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحِ مِنَ الطُّوبِ .

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،

وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ .

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ،

وَفِي أَوْعِيَّتِهِمْ مَرَقٌ لُحُومٍ نَجِسَةٍ .

٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرَ:

«ابْقَ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،

أَنَا أَقَدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،

وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ .»

وَجُوبُ مُعَاقِبَةِ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَارِي .

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ .

٧ سَأُجَارِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،

لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بِخُوراً عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ .

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ .

١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشَتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِيٍّ.
سَيَمِيْتُكُمْ الرَّبُّ الْإِلَهَ،
وَسَيُعْطِي لِخُدَامِهِ اسْمًا جَدِيدًا.
١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الْبَرَكَهَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِبِذْرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينَ.
لَأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى سَتُنْسَى،
وَسَتَخْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،
وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
٢٥ سِيرَعِي الذَّبُّ وَالْحَمَلُ مَعًا،
وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،
أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ. أ
لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يُهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

وَقْتُ جَدِيدٍ آتٍ

١٧ «هَا إِنِّي سَأَخْلِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا
جَدِيدَةً،

وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذَكَّرَ،
وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.

١٨ لَكِنْ ابْتَهَجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا
سَأَخْلِقُهُ،

لَأَنِّي سَأَخْلِقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَحِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ الشُّرُورِ.

١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشَعْبِي.

لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ،
وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضِّيْقِ.

٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضِعَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
يَمُوتُ،

وَلَا شَيْخٌ لَا يُكْمِلُ أَيَّامَهُ.

الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةٍ سَيُعْتَبَرُ صَغِيرًا،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَيُعْتَبَرُ مَلْعُونًا.

٢١ سَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

٢٢ لَنْ يَبْنُوا بُيُوتًا لَيْسَكُنْهَا آخَرُونَ،

وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا آخَرُونَ.

سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،

وَسَيَسْتَمْتِعُ مُخْتَارِيٍّ بِمَا صَنَعْتَهُ إِيْدِيهِمْ.

٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَبَثًا،

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،

وَالْأَرْضُ مَدَائِسٌ لِقَدَمَيَّ.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،

وَلِلذَلِكَ هِيَ وُجِدْتُ، يَقُولُ اللَّهُ.

«لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،
الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.

٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثَوْرًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!

أَوْ يَضْحِي لِي بِحَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!

أَوْ يُقَدِّمُ تَقْدِيمَةً قَمَحٍ وَيُرْفِقُهَا بِدَمِ خِنْزِيرٍ!

أَوْ يُحْرِقُ بِخُورٍ تَقْدِيمَةً لِي ثُمَّ يُبَارِكُ وَثْنًا!

هُمُ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ،

وَيُسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرْبِيهَةَ.

٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعَامِلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.

لَأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ،

تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،

وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.
١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَنَهْرٍ،
وَتُرْوَى الْأُمَمُ كَجَدْوَلٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتَرْضَعُونَ،

وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكَبِ تُدَلَّلُونَ.

١٣ وَكَمَا تُعْزِي الْأُمُّ طِفْلَهَا،

هَكَذَا سَاعِزِّيكُمْ.

وَسَتَنْتَعِزُّونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ سَتَرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهُو.

وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَّامِهِ،

وَعِظْبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،

وَمَرْكَبَاتُهُ مِثْلَ الْعَاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،

وَيُؤَبِّخَهُمْ بِلُهْبِ النَّارِ.

١٦ سَيُحَاكِمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،

وَسَيُنْفِذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَبِسَيْفِهِ.

كَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَعْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ

لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ الْأَوْثَانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ،

وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ

لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْذَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ

الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي. ١٩ سَأُضَعُ

فِيهِمْ عَلَامَةً، وَسَأَرْسِلُ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشٍ وَقَوْلٍ

وَلُودٍ - المشهورة بِرُمَاءِ السَّهَامِ - وَمَاشِكٍ وَتُوبَالٍ وَيَاوَانَ،

وَالِي الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجْدِي،

فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ

إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي

الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَيْلِ وَفِي الْمَرْكَبَاتِ

وَالْعَرَبَاتِ الْمُعْطَاةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَالْجِمَالِ، كَمَا يَأْتِي

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسُرُّنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

«أَقْرِبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ

مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:

«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيُخَلِّصَهُمْ،

حَتَّى نَرَى فَرْحَكُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابُ وَأُمَّةٌ جَدِيدَةٌ

٦ هَا صَبَّحَتْ آتِيَةٌ مِنَ الْمُدُنِ،

وَمِنَ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا

يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَوَلَدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْأُمَمُ الْمَخَاضِ.

قَبْلَ أَنْ تَشَعَرَ بِالْأَلَمِ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُوَلِّدُ بَلَدٌ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُوَلِّدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَوَلَدَتْ صِهْيُونُ بَنِيهَا فِي أَوَّلِ

الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ

الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَاعِيئُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهَجُوا لِأَجْلِهَا،

يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا.

افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا،

يَا جَمِيعَ النَّاجِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،

بُنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمَةِ قَمْحٍ فِي إِنْاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. أَيْضاً سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ. ^{٢٣} وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ،
^{٢١} وَسَاعِيْنُ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ. «يَقُولُ اللَّهُ.
 وَمَنْ سَبَّ إِلَى سَبِّ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا
 أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ
^{٢٢} «لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ
 الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مَحْضَرِي، هَكَذَا
^{٢٤} «وَسَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ.
 فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تُطْفَأَ، بَلْ سَيَمْتَقُتُهُمْ
 جَمِيعُ الْبَشَرِ.»